

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم اجتماع الاتصال.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال.

تحت عنوان:

مدونات التواصل عند المكفوفين

دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين بمنطقة تيارت

إشراف الأستاذ:

- أ. سعادة ياسين.

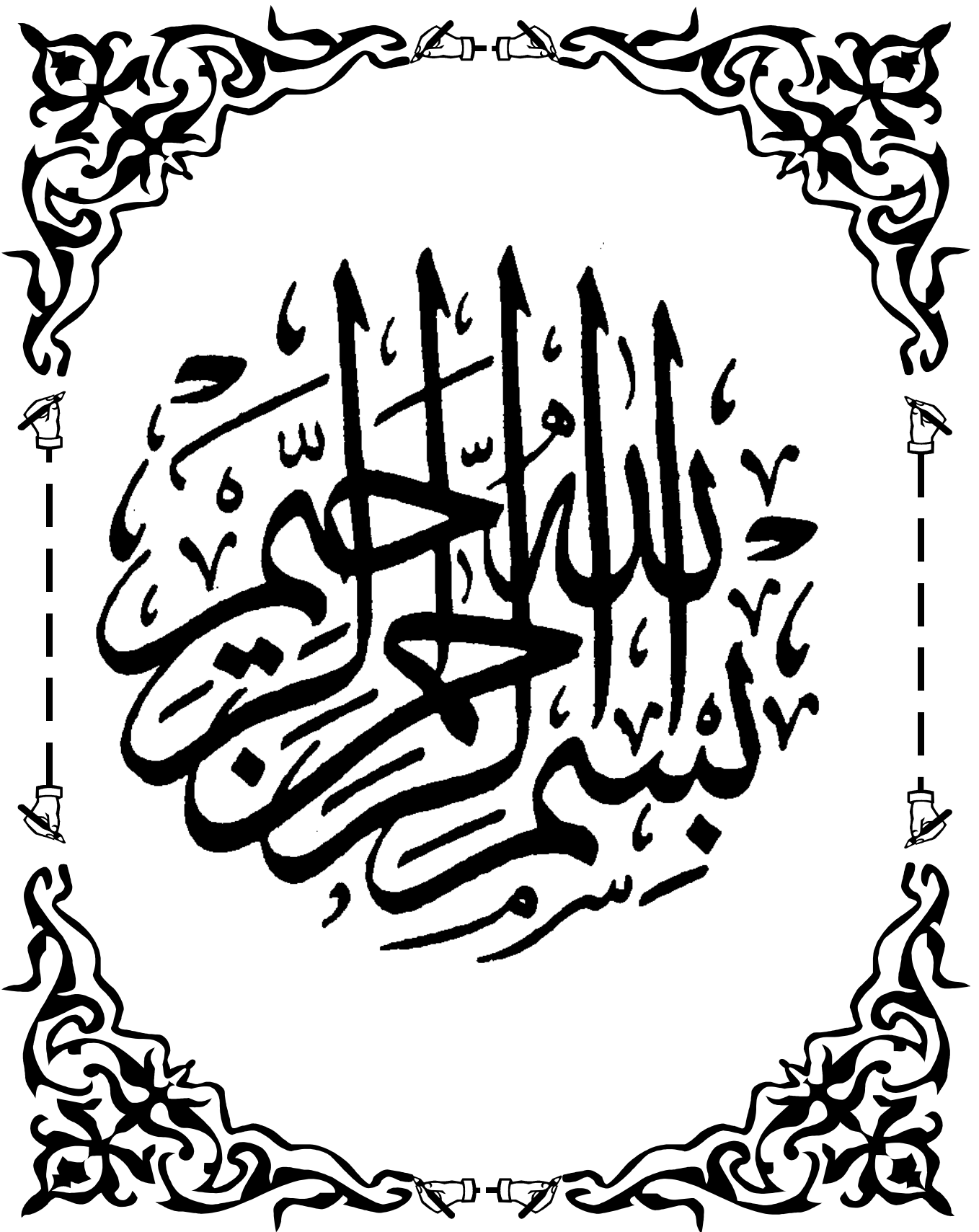
إعداد:

. ك. مطمور فاطمة

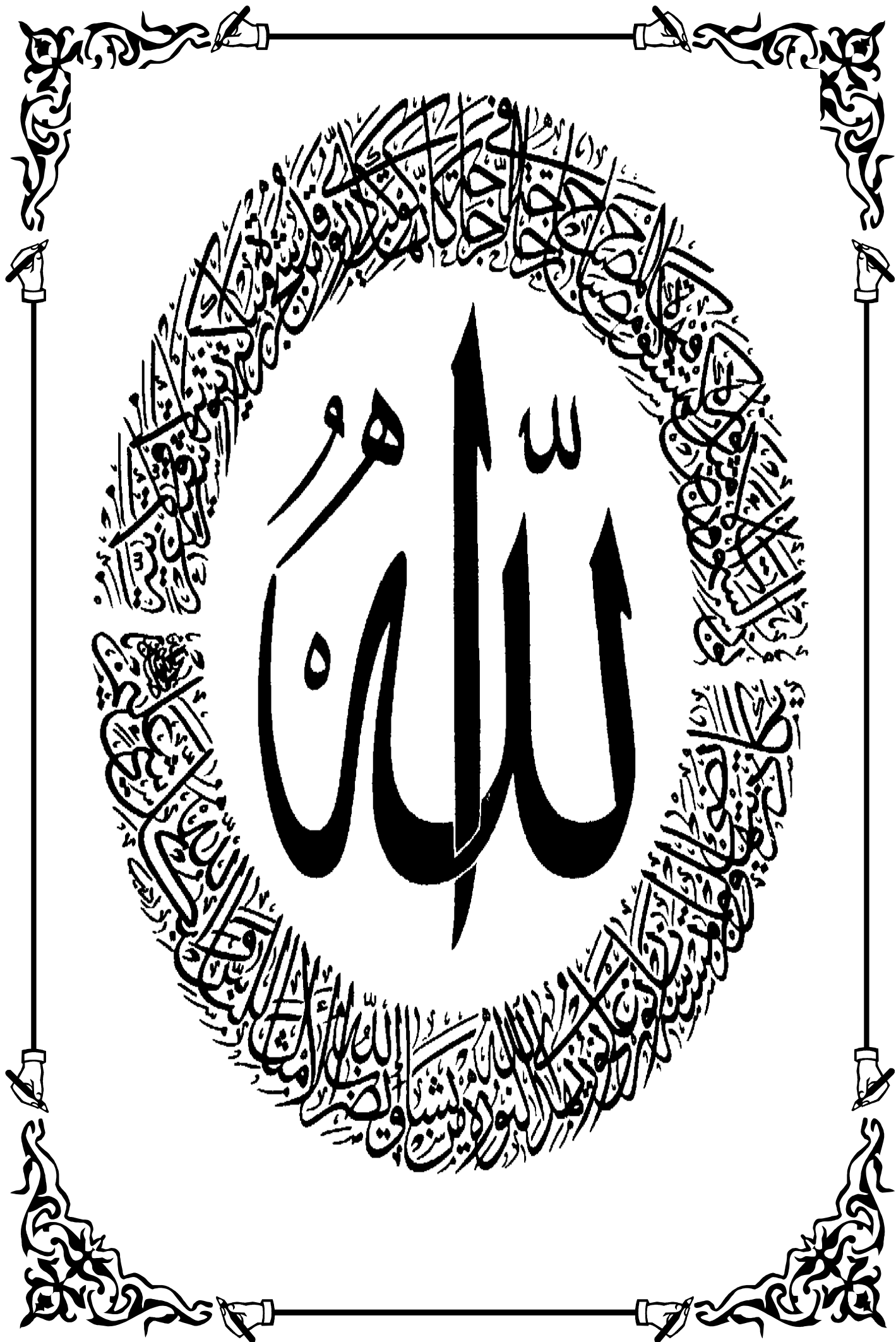
. ك. عبو نجة

السنة الجامعية:

2017/2016



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد والشكر لله وحده الرازق والمنعم علينا بنوره
الذي اخرجنا به من ظلمات الجهل الى نور العلم

أمي

الى اعز مخلوق في دنياي " أمي " الغالية رحمها الله واسكنها
فسيح جنانه

الى حبيب قلبي ومثلي الاعلى في هذه الحياة اضعه تاج فوق رأسي
"والدي العزيز حفضه الله.

الى أخواتي وسندي في هذه الحياة "خيرة، نورة، سناء، حورية، شافية"

الى اخي الغالي محمد وزجته تركية

الى ابناء اخواتي "صلاح الدين، هديل، عبد الحلیم، خيرة، نصرالدين،

صبرين، كريم، مريم ، خيرة، ابراهيم"

الى اعز وأخص صديقة عرفتھا في حياتي "نجاة"

كما أخص الذكر الى أستاذي "سعادة ياسين" الذي لم ييخل علينا بنصائحه

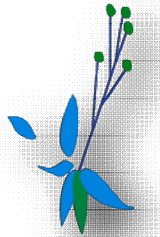
وبمعلوماته في انجاز هذه المذكرة بدون ملل.

الى زميلاتي في الدراسة نور الهدى، ايمان، وجهيدة، فاطمة، سمية، سهام،

خضرة

الى الذي يدعمني وكان سند لي في هذه المذكرة "خالد"

وكل من قسم السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال



شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه المصطفى
وبعد:

اقرار بالجميل لكل من علمني حرفا ، ثم الشكر
للمثل الاعلى و القدوة الحسنة في العلم والتعليم و
المعاملة الشكر لمن كان صادقا في توجيهه
لنا..... الى من كان ناصحا لنا والذي كان قبوله
الاشراف على بحثنا هذا شرف لنا الاستاذ "سعادة
ياسين " من خير الاساتذة النبلاء

فشكرا لك استاذنا الفاضل والشكر ليس بعده
انقطاع....و الشكر الموصول لكل الاساتذة الافاضل
....والشكر الجزيل لكل من ساعدنا ولو بكلمة تسهم
برفع من المعنويات.

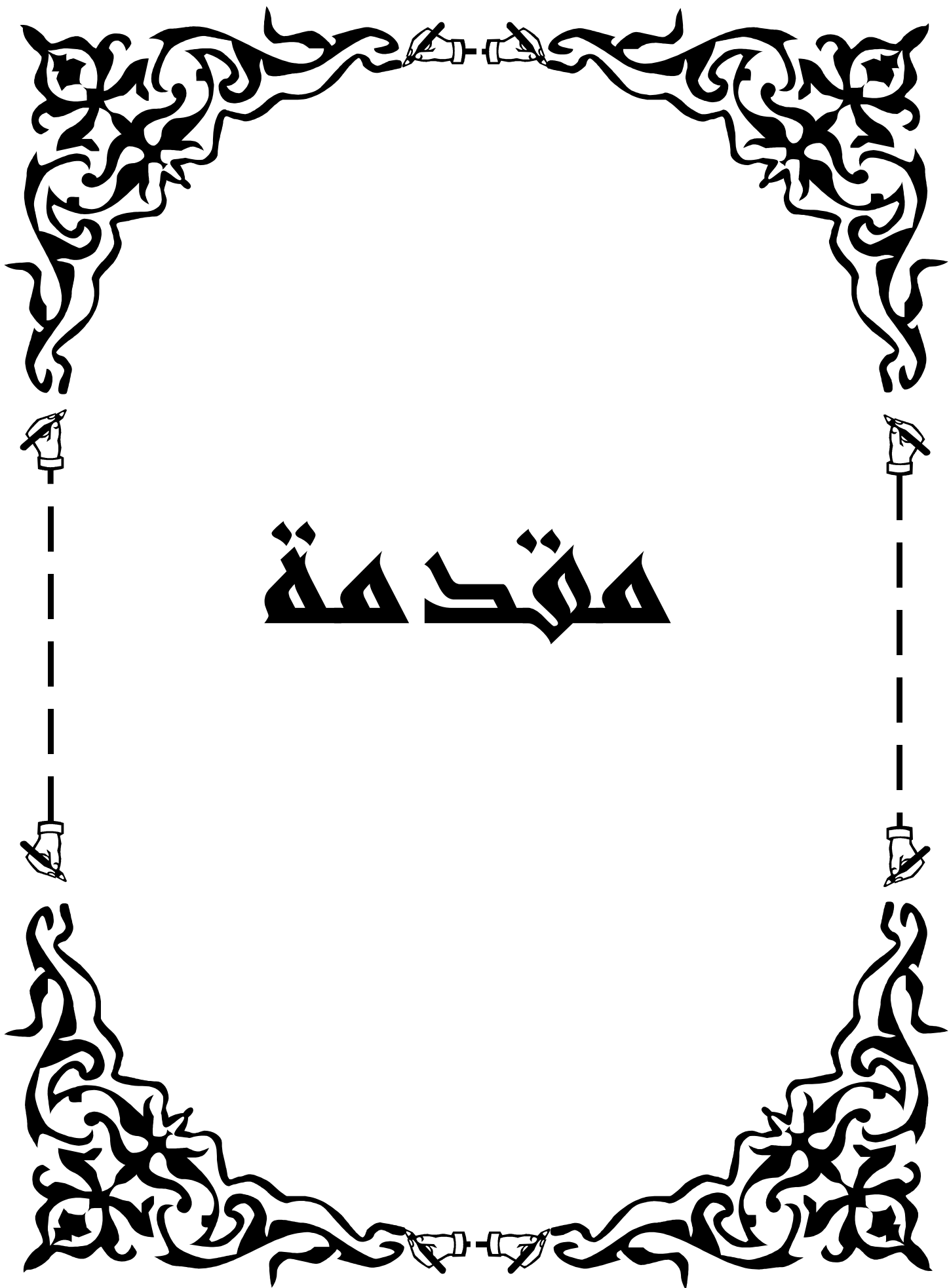
فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
43	يبين الجنس.	الجدول (1)
43	يبين السن.	الجدول (2)
44	يبين المستوى التعليمي	الجدول (3)
44	يبين الحالة العائلية	الجدول (4)
45	يبين حجم الاعاقة.	الجدول (5)
45	يبين فترة الاصابة بالاعاقة	الجدول (6)
46	يبين سبب الاعاقة التي يعانى منها المكفوفين	الجدول (7)
46	يبين اثار الاعاقة	الجدول (8)
47	يبين الحواس التي يستعملها المكفوفين محل البصر	الجدول (9)
48	يبين الوسائل التي المكفوفين للتواصل	الجدول (10)
49	يبين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفين	الجدول (11)
50	يبين الحاجات الاجتماعية التي يريد المكفوفين تحقيقها من خلال التواصل	الجدول (12)
50	يبين عدد الاصدقاء	الجدول (13)
51	يبين الاصدقاء مكفوفين او مبصرين	الجدول (14)
51	يبين كيفية التواصل مع الاصدقاء	الجدول (15)
52	يبين قوة العلاقة مع الاصدقاء	الجدول (16)
52	يبين صعوبات التواصل مع الاصدقاء	الجدول (17)
53	يبين ان كان المكفوفين يقيمون علاقة مع الجنس الاخر	الجدول (18)
54	يبين العلاقة تتطور الى علاقة زواج	الجدول (19)
رقم	العنوان	رقم الجدول

الصفحة		
54	يبين تفضيل الزواج مع شخص مبصر او مكفوف	الجدول (20)
55	يبين مصادفت المشاكل مع الاخرين	الجدول (21)
55	يبين العلاقة مع الزملاء	الجدول (22)
56	يبين كيفية التواصل مع الزملاء	الجدول (23)
57	يبين الجنس الذي يتواصل معه المكفوفين	الجدول (24)
57	يبين العلاقة مع الزملاء تتعدي ام تبقي في حدود الزمالة	الجدول (25)
58	يبين استغلال العلاقة لتحقيق المصالح الخاصة	الجدول (26)
59	يبين المواضيع المتداولة	الجدول (27)
59	زيارة الاقارب	الجدول (28)
51	الحرص على العلاقة بين الاهل	الجدول (29)
62	يبين الشخص القريب	الجدول (30)
63	يبين صعوبات التواصل مع الاهل	الجدول (31)
63	ان كان مكفوفين اخرين في العائلة	الجدول (32)
64	يبين الحلول التي يقترحها المكفوفين لتسهيل الصعوبات	الجدول (33)
65	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة وعدد الاصدقاء	الجدول (34)
66	يبين العلاقة بين فترة الاصابة بالكف و صعوبات التواصل	الجدول (35)
67	يبين العلاقة بين قوة العلاقة مع الاصدقاء والاجهزة التكنولوجية المساعدة	الجدول (36)
68	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة وصعوبات التواصل مع الاصدقاء	الجدول (37)
69	يبين العلاقة بين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفين وصعوبات التواصل التي تواجههم	الجدول (38)
70	يبين العلاقة بين كيفية التواصل و الوسائل التي يستخدمها للتواصل	الجدول (39)
71	يبين العلاقة بين فترة الاصابة وعدد الاصدقاء	الجدول (40)
72	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة و صعوبات التواصل مع الاهل	الجدول (41)

73	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة وعلاقة المكفوفين مع زملائهم	الجدول (42)
74	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة والعلاقة الزملاء تتعدى ام تبقي في حدود الزمالة	الجدول (43)
75	يبين العلاقة بين حجم الاعاقة واستغلال المكفوفين الزملاء لتحقيق المصالح الخاصة	الجدول(44)

مقدمة



بالرغم من التطورات الهائلة التي تحدث باستمرار في مجتمعاتنا وتزايد الاكتشافات العلمية والتكنولوجية وهذا لا يغير من طبيعة وجود التواصل بين الافراد الذي يعتبر نوعا من النشاط الإنساني الذي يحدث باستمرار، فهو عملية تفاعل يتم من خلالها تأثير متبادل كل ذلك في اطار نسق اجتماعي معين، فهو جزء لا يتجزأ من حياة الفرد يتغير بتغير حاله والاشخاص الذين يتفاعل معهم والتفاعل هو انتاج للعمليات المختلفة التي ينتج من خلالها اندماج الفرد وتفاعله وانصهاره مع المجتمع الذي يهتم به وهو نتاج العلاقات الاجتماعية وهو يعتمد في ذاته على عملية مهمة وهي عملية الاتصال به يتم نقل وتبادل المعلومات بين طرفين الاول مؤثر والثاني متأثر وهو ما يجعلنا نحس وندرك ذاتنا للآخرين وبالتالي هو اساس العملية الاتصالية .

اذ لا يمكن لأي فرد ان يؤدي عمل أو يمارسه دون إجراء أو إحداث اتصال وتواصل سواء كان ذلك مع افراد أو جماعات لان التواصل جزء من الاتصال وهو جوهر حياة الفرد واستمرارها ويعتمد بالدرجة الاولى على اقامة علاقات اجتماعية طبيعية تواصلية من اجل تحقيق الاندماج والتكيف والتأقلم مع المحيط الخارجي اذ تعتبر الحواس من اهم وسائل لجمع المعلومات من المحيط الخارجي ومن اهم الحواس التي يتواصل بها الفرد مع افراد المجتمع حاسة البصر، فحاسة البصر حاسة عظيمة حيث اشار الى ذلك القرآن الكريم في العديد من الآيات : قوله تعالى { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } " سورة النحل : 178"

"وقال أيضا { وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ } "المؤمنون

وتعتبر حاسة البصر من اهم الحواس التي يمتلكها الانسان حيث تتيح للفرد رؤية مباحج الدنيا وزينتها وبها امتن الله تعالى على خلقه، حيث حظيت الإعاقة البصرية باهتمام بالغ وقد تجسد هذا الاهتمام في الرعاية المتزايدة للمعنيين بالأمر في جميع المستويات لا سيما الاجتماعية والنفسية والتربوية ذلك ان الكفيف يعيش عالما ضيقا محدودا، فهو في اشد الحاجة للتفاعل مع البيئة التي تحيط به بدءا من الاسرة فالمدرسة ثم المجتمع، كي يصل الى المبتغى، وهو التعبير عن ميولاته ورغباته في اقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الغير، كقيلة بأن تنسيه عبء إعاقته ولو الى حين .ولقد حاولنا في هذه الدراسة تناول موضوع البحث "صعوبات التواصل عند المكفوفين " من خلال الكشف عن طبيعة صعوبات التواصل التي تواجه المكفوفين داخل المجتمع، اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من الابعاد بدءا من ان كلما كان حجم الاعاقة يؤثر على المكفوفين

¹ - سورة النحل :الاية [78]
² - سورة المؤمنون :الاية [78]

مقدمة :

زادت صعوبات ثم مساهمة استعمال التكنولوجيا المتطورة للاتصال في تقليل الصعوبات التي تواجه المكفوفين، ثم تأخر الإصابة بالإعاقة البصرية يزيد من صعوبات التواصل عند المكفوفين ،هذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة التي بنيت وتهيكلت في مقدمة وثلاث فصول. الفصل الاول خاص بتقديم الدراسة والفصل الثاني خاص بالإجراءات المنهجية والفصل الثالث يعالج عرض وتحليل ومناقشة النتائج بالإضافة الى خاتمة، حيث تناول **الفصل الاول** دراسة اسباب اختيار الموضوع (اسباب ذاتية واسباب موضوعية) واهميته واهدافه بالإضافة الى الاشكالية وفرضيات الدراسة ومفاهيمها الأساسية كما عرضنا الاطار النظري وتطرقنا من خلاله إلى أربع مباحث المبحث الاول أساسيات في الاتصال (تعريفه انواعه خصائصه اهدافه عناصره) أما المبحث الثاني التواصل وعرضنا فيه (مفهومه انواعه اهدافه عناصره) المبحث الثالث الاعاقة البصرية مفهوما انواعها خصائصها اثارها اسبابها ثم المبحث الرابع التواصل البصري مفهومه، خصائصه، أسبابه.

ثم الدراسات السابقة والنظرية المتبناة النظرية البنائية الوظيفية.

أما **الفصل الثاني** الخاص بالإجراءات المنهجية المنهج المعتمد في الدراسة ومجتمع البحث وعينة الدراسة اضافة الى ادوات واساليب الدراسة.

كما احتوى الفصل الثالث عرض وتحليل ومناقشة النتائج اذ قمنا فيه بعرض وقراءة النتائج عرضنا فيه البيانات الشخصية ومحور خاص بالإعاقة البصرية ومحور خاص بعلاقات الصداقة، ومحور خاص الزمالة ومحور خاص الاهل، ثم تطرقنا الى مناقشة وتفسير النتائج، وصياغة النتائج العامة وفي الأخير خاتمة.

الجانب

النظري:

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

1) أسباب اختيار الموضوع.

2) أهداف الدراسة.

3) أهمية الدراسة.

4) الإشكالية.

5) الفرضيات.

6) المفاهيم الأساسية.

*الإطار النظري

7) الدراسات السابقة

8) الأبعاد النظرية للدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

*الأسباب الذاتية:

- 1/اقتناعنا بأن هذا الموضوع مهم في المجتمع قابل للبحث والدراسة منهجيا ومعرفيا.
 - 2/تحقيق المكفوفين كأفراد فاعلين.
 - 3/ محاولة إثراء البحوث السوسيواتصالية بدراسة ميدانية حول صعوبات التواصل التي تواجه المكفوفين داخل المجتمع.
 - 4/اعتبار الباحثة جزء من مجتمع البحث.
- *الأسباب الموضوعية :

- 1/التركيز على المكفوفين من حيث أنهم فئة تخص المجتمع.
 - 2/محاولة معرفة الصعوبات والمشكلات التي تواجه المكفوفين.
 - 3/ندرة الموروث النظري في هذا المجال باعتباره موضوع مهم.
- *أهمية الدراسة
- الاهتمام بهذه الفئة وإدماجهم في المجتمع.
 - محاولة التوسع والإلمام وإثراء الدراسة حول متغير التواصل ومجتمع الدراسة المكفوفين.

- معرفة الاحتياجات والظروف المناسبة للمكفوفين التي تمكنهم من تحقيق التواصل والاندماج وإقامة علاقات اجتماعية، كونهم يشكلون قوة هامة يحتاجها المجتمع من أجل التنمية.

- المساهمة في إثراء البحوث الاجتماعية بمثل هذا النوع من الدراسة التي لقيت الاهتمام بهاو والالتفات إليها لما تمثل هذه الشريحة من أهمية داخل المجتمع.

*أهداف الدراسة

- 1/ محاولة معرفة ان كان حجم الاعاقة التي يعاني منها المكفوفين تزيد من صعوبات التواصل التي توجه المكفوفين .
- 2/ معرفة مساهمة استعمال المكفوفين للوسائل التكنولوجية المتطورة للاتصال في تقليل صعوبات التواصل التي تواجه المكفوفين.
- 3/ محاولة معرفة ان كان تأخر الإصابة بالإعاقة البصرية يصعب عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي.

الإشكالية:

يعد الاتصال عملية اجتماعية وغاية وجدت بوجود البشرية، فالإنسان مدني بطبعه لا يمكنه أن يعيش منعزلاً عن الأفراد في المجتمع، حيث يعتبر الاتصال الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الفرد في نقل آرائه وخبراته إلى الآخرين، فالمجتمع البشري ضرورة حتمية في استمرار الحياة الإنسانية إذ يتولد عن هذا المجتمع عملية اتصال من خلال الاحتكاك والتواصل الذي ينجم عن تقارب الأفراد سواء إرادياً أو عفويًا، فالالاتصال غاية وضرورة تولد الأفكار والمعلومات وإقامة العلاقات الاجتماعية في نسق اجتماعي معين، إذ يعتبر التواصل نوعاً من النشاط التفاعلي الإنساني الذي يحدث باستمرار، فالتواصل عمل مستمر ليس له بداية أو نهاية واضحة، فهو جزء من حياة الفرد يتغير بتغير حالاته والأشخاص الذين يتفاعل معهم وكذلك التفاهم القائم على أساس تبادل المعارف والأفكار والمواقف المختلفة ولتحقيق ذلك يجب أن تكون الرسالة مفهومة وواضحة لكل من المرسل والمستقبل.¹ فالفرد بصفة عامة يحتاج إلى هذا العامل الأساسي باعتبار أن التواصل موجود في كل المجالات ولعل جوهر حياة الفرد واستمرارها يعتمد بالدرجة الأولى على إقامة علاقات اجتماعية ذو طبيعة تواصلية وهذا بغية تحقيق التفاعل والاندماج والتكيف..... في المجتمع.

تعتبر الحواس في جسم الإنسان وسيلة من وسائل جمع المعلومات والخبرات في العالم الخارجي المحيط به، إلا أن أي خلل أو تعطل كلي أو جزئي لأي حاسة من حواس الفرد سيكون له أثر كبير على حياته سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً، ومن أهم هذه الحواس حاسة البصر التي يرى بها الفرد العالم من حوله وبدونها يكون العالم من حوله معتماً ولا يشعر به إلا عن طريق المعلومات التي تدخل إليه عن طريق الحواس الأخرى، باعتبار أن حاسة البصر من أهم حواس الإنسان على الإطلاق حيث إن الحرمان من حاسة البصر يفقد الكفيف معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة اللون والشكل ويحرمه من تكوين الصورة الذهنية عن معظم الأشياء في المجتمع، كما هو معلوم فإن تكوين الصورة الذهنية عن الأشياء وخرائنها واستدعائها عند الحاجة تعتبر من أهم مقومات عملية التواصل.² فالفرد الكفيف الذي يعاني من مشاكل بصرية تصبح فرصته المتاحة للتواصل مع أفراد المجتمع أقل بكثير من أقرانه المبصرين ومع أن الكفيف في هذه الحالة يعرض عن فقدانه لحاسة البصر بحاستي السمع واللمس، ولكن هذا التعويض لا يكون كافي ولا يكون بديلاً تماماً عن حاسة البصر، إن هذا الحرمان في النهاية يحرم الكفيف من معظم خبراته الحياتية المتعلقة باللون والشكل.... وبالتالي تصبح لديه مشكلات وصعوبات في التواصل، بالإضافة إلى ذلك الحرمان من حاسة البصر أو ضعفها تحد من قدرة الفرد الكفيف على الاستفادة من المادة المكتوبة من جهة وتقلص

1 - منال المزهرية: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص11.
 2 - فؤاد عيد الجواليدة: الإعاقة البصرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص15.

قدرته على الانتقال والمشاركة والتفاعل في مجالات الحياة المختلفة ومن هذا المنطلق
نطرح التساؤل التالي :

- ما طبيعة الصعوبات التواصل التي تواجه المكفوفين داخل المجتمع؟
ومن هذا تنفرع أسئلة جوهرية :

1/هل حجم الإعاقة يؤثر في صعوبات التواصل ؟

2/هل يساهم استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة في تقليل الصعوبات التواصل التي
توجه المكفوفين ؟

3/هل تأخر الإصابة بالإعاقة البصرية يصعب عملية التواصل والاندماج الاجتماعي

الفرضيات:

- كلما كان حجم الإعاقة البصرية كبير كلما زادت صعوبات التواصل عند
المكفوفين
- يساهم استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة في تقليل صعوبات
التواصل عند المكفوفين
- كلما تأخرت الإصابة بالإعاقة البصرية كلما صعبت عملية التواصل
والاندماج الاجتماعي

المفاهيم الأساسية:

1/الاتصال:

كلمة الاتصال بالرغم من تداولها الكثير إلا أنها تحمل معاني مختلفة ومتنوعة :
الاتصال لغة :اشتقت كلمة اتصال من communication المشتقة من الكلمة اللاتينية communes وتعنى المشاركة فالإتصال هنا يعنى الاشتراك في المعلومات أو الأفكار.¹
اصطلاحا: الاتصال عملية اجتماعية ذات اتجاهين تستهدف نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل والحصول على استجابة من المستقبل

ويعرفه توماس رونالد: بأنه عملية تبادل المعلومات أو التبادل المشترك للحقائق والأفكار والانفعالات .وتحقيق مفهوميه مشترك لها بين الأطراف المعنية.²
ويعرفه كل من «بيرسون وسبنسر»: الاتصال عملية نقل المعلومات والأفكار والرغبات والتجارب إما شفويا أو باستعمال الرموز أو الكلمات والصورة بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك.³

ويعرفه أيضا غريب السيد احمد: بان كلمة اتصال هي عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل، وتتميز بالآثار في الزمان والمكان فضلا عن استمرارها وقابليتها للتنبؤ.⁴

*التعريف الاجرائي : هو العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار ومعاني ومعلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتغيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة الاتصال تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر بدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها.

2:/التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي : هو عملية متبادلة بين طرفين في وسط اجتماعي عبر وسيط هو اللغة أو ما يقوم بيه من إيماءات أو إشارات أو حركات ويتم من خلاله تبادل الاتصال لتحقيق هدف معين⁵

ويعرف أيضا: بأنه ظاهرة اجتماعية يحدث فيه تأثير متبادل بين فردين أو جماعتين أو هيئتين فأكثر ويتم هذا التفاعل عن طريق الاتصال كما يتفاعل شخصان وجه لوجه أي

1 - فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص17.
2- ناهد الحراشي: فن التواصل مع السلوكيات الصعبة، ط 2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص157.
3 - محمد حسن حميدات: السلوك التنظيمي والتحديات الصعبة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص283.
4 - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص182.
5 - بوخريسة بوبكر: المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس، منشورات جامعية ياحي مختار، الجزائر، 2006، ص125.

يتأثر شخص بأراء شخص آخر ويكون مباشر أو غير مباشر. والاتصال شرط أساسي لحدوث التفاعل.¹

ويعرفه هربت ميد: التفاعل الاجتماعي بأنها العملية التي يتم فيها التبادل والتفاوض وحتى الصراع بين فردين أو أكثر بواسطة الرموز أو التي تنتج من خلالها.² ويعرف أيضا:

بأنه عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد من خلال تبادل الأفكار والمعاني وهذا ما يحدث عندما يتصل شخصان أو أكثر.³

*التعريف الإجرائي: هو العملية التبادلية الحاصلة خلال عملية الاتصال بين أفراد المجتمع.

3/ مفهوم الاندماج:

الاندماج يعنى تقديم الخدمات التربوية التي يحتاجها ذوى الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية العادية مثلهم مثل أقرانهم العاديين والعمل قدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة.

ويعرف أيضا: يستخدم مصطلح الاندماج للإشارة إلى تعليم الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأفراد العاديين في الفصول الدراسية العادية إما بشكل كامل أو بشكل جزئي، بهدف تحقيق مبدأ تساوى الفرص التربوية.⁴

ويعرف الاندماج: بأنها إتاحة الفرص للأفراد المعوقين للاندماج في نظام الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف الاندماج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للفرد المعاق ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى مدرس في التعليم في المدرسة العامة.⁵

1 - طيبش ميلود: دراسة حول الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين في المؤسسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2012، ص، 19.

2 - حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013، ص 123.

3 - سمير إبراهيم حسن: تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 182

4 - روجي عبيدات: المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوى الإعاقة البصرية، دراسة واقع الإعاقة في دولة الإمارات، العدد 1، يونيو 2010، ص 80.

5 - حسن شحاتة وزينب النجار: مرجع سابق، ص 129.

ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس أو الفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.¹

***التعريف الاجرائي:** الاندماج هو تعليم المكفوفين مع المبصرين في المجتمع ويكون بشكل جزئي أو بشكل كلي مع تحقيق مبدأ تساوى الفرص.

4/ مفهوم التواصل:

مفهوم التواصل لغة: هو الاقتران والاتصال والوصلة والالتزام والجمع والإبداع وفي اللغة الأجنبية يعنى إقامة علاقة التواصل والترابط وإرسال والتبادل والإخبار والإعلام **اصطلاحا:** عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف والمشاعر والذوات والأفراد والجماعات²

ويعرفه شارل كولي: **Charles colly** بأنه الميكانيزم الذي بواسطته تتم العلاقات الاجتماعية وتتطور ويتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان والمكان³

ويعرف أيضا:

بأنه نقل المعلومات من مرسل إلى مستقبل بواسطة قناة، بحيث يستلزم ذلك النقل وجود شفرة من جهة ومن جهة أخرى تحقيق عمليتين اثنتين: ترميز الرموز مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل، وكذا أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل.⁴

والتواصل أيضا: هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، أنه يتضمن أيضا تعابير الوجه والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات..... وكل وسائل الاتصال المتنوعة.⁵

ويعرفه عبد الحافظ محمد محمود الحلية: بأنه عملية تفاعل مشترطة بين طرفين (شخصين، جماعتين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة معينة.

***التعريف الاجرائي:** التواصل بأنه ارتباط أو انخراط شخصين أو أكثر بسلوك كلامي أو غير كلامي كي يتفاعلوا مع بعضهم البعض لفترة من الزمن .

5/ مفهوم العلاقات الاجتماعية:

¹ -فريال شنيكات:مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العليا في

الأردن، المجلد1، العدد2، 2014، ص160

² -جيل فيريول :ترجمة حسام محمد الأسعد: معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2011، ص58

Charles colly:(social-organisons)citein:j.lohisse :la communcatononanyme.ed
viniversitare.1969.p 42.

⁴ -جميل حمداوي :التواصل اللساني والسيماي والتربوي ،شبكة الالوكة ، المغرب، 2015، ص10

⁵ الفزويبي احمد بن فراس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، الاردن، 1979، ص115.

العلاقات الاجتماعية: هي ارتباط الأفراد في المجتمع بعلاقات وروابط متعددة، تنشأ عن طبيعة اجتماعاتهم ومن تفاعلاتهم، إذ تضعنا الحياة في شبكة مركبة من العلاقات مع الآخرين وينمو طابعنا الانساني عن هذه العلاقات أثناء التفاعل الاجتماعي ويترتب عن هذا الاستمرار العلاقة أو الصلة بين شخصين من خلال مجموعة ثابتة¹.

وتعرف أيضا: بأنه صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يكون لدى كل طرف مجموعة من العلاقات: صداقة، روابط أسرية، قرابة وزملاء في العمل والمعارف...²

تعرف في علم الاجتماع: هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، التي تنشأ من طبيعة اجتماعاتهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلاتهم في بوتقة المجتمع.³

وتعرف أيضا: هي العلاقات التي تقوم على الاتصال المباشر والواضح، وتتم عن طريق الاندماج العاطفي والانفعالي الشخصي العميق.⁴

وتعرف أيضا: على إنها العلاقة التي تقوم بين شخصين أو أكثر أي أنها الفعل التبادلي الذي يكون عبارة عن صداقة قرابة زمالة صراع تنافس... التي تنشأ عن طبيعة تفاعلاتهم واجتماعاتهم مع بعضهم البعض.⁵

*التعريف الاجرائي: هي التي تخلق لدى الفرد الكيف الرغبة في إظهار ميولاته ومشاركة خبراته مع افراد المجتمع التي تكون عن طريق زمالة صداقة قرابة عمل....

- مفهوم علاقة الزمالة : هي العلاقة تكون مقيدة بمكان ما مثلا العمل او الدراسة.
- مفهوم علاقة الصداقة : هي استمرار العلاقة بدون ان تكون مقيدة بمكان ما أي تربطهم علاقة دائمة ومستمرة ومع مناقشة وتبادل مواضيع شخصية ومختلفة.
- مفهوم علاقة القرابة : (العلاقة العائلية) هم الاشخاص الذين تربطهم علاقة الدم القرابة.

6/ مفهوم الإعاقة البصرية (الكيف):

الإعاقة البصرية: لقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة البصرية أهمها:
التعريف القانوني: إن الشخص الكفيف من وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 20/200 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة

1 -خالد حامد: مدخل في علم الاجتماع، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص33.

2 -إبراهيم عثمان: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004 ص28.

3 -خليل عبد الرحمان المعايطه: علم النفس الاجتماعي دار الفكر للطباعة، الأردن، 2006، ص250.

4 -إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، دار الجليل، لبنان، 1975 ص 403.

5 -صالح حسن الداھري :أساسيات في علم الاجتماع النفسي والتربوي ونظرياته، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،

الطبية، ويفسر ذلك أن الجسم أي يراه الشخص العادي في إبصاره عن مسافة 200 قدم يجب أن يقترب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفاً¹
التعريف التربوي : يشير الشخص الكفيف الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل Braille meted².

التعريف الوظيفي : وقد اقترح هذا التعريف العالم هارلي harly إلى أن الكفيف من الناحية التعليمية هو الشخص الذي تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة البرايل³.
ويعرف الكفيف : هو الحالة التي يفقد الفرد فيها المقدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفتها أصابه خلل إما طارئ كالإصابة بالحوادث أو خلل وراثي يولد مع الشخص نفسه⁴
***التعريف الإجرائي**: الكفيف هو الشخص الذي ضعف بصره للدرجة التي يعجز فيها عن أداء عمل يحتاج أساساً لرؤية.

¹ -قحطان احمد الظاهر :مدخل الى التربية الخاصة ، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 201.
² -حسن نبيل السيد: علم النفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 76.
³ -زياد كامل اللالا وزملائه: أساسيات في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 80.
⁴ -دعاء احمد محمد: قراءات الكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكتبات بها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية، 2012، ص 105.

المبحث الأول: أساسيات في الاتصال

1/ مفهوم الاتصال: هو انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات من شخص أو جماعة الى شخص آخر أو جماعة أخرى من خلال الرموز، حيث أن الاتصال فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل الى المستقبل. والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارفنا ويسير التفاهم بين الأفراد¹

وهو العملية التي من خلالها ينقل بها الفرد أو الجماعة بعض الرسائل من اجل التأثير على سلوك الأفراد او الجماعات الأخرى وتغيره حسب الرغبة .

2/ أنواع الاتصال:

هناك نوعين من الاتصال وهما الأول من حيث اللغة المستخدمة والثاني من حيث مستوى الاتصال وحجم المشاركين فيه وسوف نتناول كل من هما بالتفصيل فما يلي :

أولا من حيث اللغة:

بالنسبة للنوع الأول من الاتصال اللغة المستخدمة فهو ينقسم إلى الاتصال اللفظي والاتصال الغير اللفظي.²

-الاتصال اللفظي: **verbal communication** ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع .

-الاتصال الغير اللفظي: **men verbal communication** أي اللغة الصامتة ويشمل هذا النوع كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة الغير اللفظية³ ثانيا من حيث المشاركين فيه : ينقسم هذا النوع إلى ما يلي :

(أ)الاتصال الذاتي : وهو ما يحدث داخل الفرد حين يتحدث الإنسان مع نفسه وهو الاتصال الذي يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، وكذلك يتضمن الاتصال الذاتي الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقديم الأفكار والأحداث المتنوعة والمحيطه به.⁴

(ب) الاتصال الشخصي: ويطلق عليه الاتصال الموجه أو المباشر حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمسة وينتج عن هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في

¹ -منال هلال المزاهرة : مرجع سابق ، ص28.

² - كمال مراد خورشيد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 140.

³ -فتحي حسن عامر : وسائل الاتصال من الجريدة إلى الفايبيوك، والتوزيع العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص ص 25،26.

⁴ -كمال خورشيد مراد: مرجع سابق، ص 154.

موضوع مشترك ونتيجة هذا الاتصال المباشر تكون الصداقات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد.¹

(ج) **الاتصال الجمعي** : وهو الاتصال الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل أفراد الأسرة أو الزملاء في الدراسة أو العمل حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي²

(د) **الاتصال العام**: ويقصد به وجود شخص مع عدد كبير من الأفراد مثلما هو الحال في الندوات والمؤتمرات والجماعات والمسرح....

(هـ) **الاتصال الوسطى** : يسمى الوسطى لأنه يحتل مكانا وسطيا بين الاتصال الموجه والاتصال الجماهيري مثل: الهاتف، الراديو.... وفيه يكون المتلقي شخصا واحدا ويكونون معرفين للقائم بالاتصال وتكون الرسالة ذات طابع خاص.³

3/ عناصر الاتصال: إن عناصر الاتصال تتمثل فيما يلي:

- **المرسل (sender)** وهو مصدر الرسالة المطلوب إرسالها أو نقلها إلى المرسل إليه المستقبل⁴

- **الرسالة message**: هي الانتاج الملموس الذي يبوره المرسل وتكون في شكل كلمات منطوقة او مطبوعة أو رسم بياني أو تعبير الوجه أو حركة اليد

- **القناة channel**: هي الوسيلة أو الوسيلة التي تنقل بها الرسالة، وهي صلة الوصل التي تربط بين المرسل والمستقبل، وفي الأحوال العادية فان أكثر الوسائط شيوعا هي النظر والصوت، وكذلك فان القناة تأخذ شكل الحديث الشفوي بين شخصين أو شكل مذكرة أو الهاتف والاتصال اليكترونيا يكون بين شخصين أو عدد من الأشخاص⁵

- **المستقبل receiver**: ويطلق عليه أيضا المرسل إليه متلقي الرسالة أو هو الطرف المطلوب أن تصل إليه الرسالة

- **التغذية العكسية feed back**: ونعنى بها الاستجابة التي يقوم بها المستقبل، حيث يتمكن المصدر (المرسل) من معرفة ما إذا كانت رسالته قد استقبلت، وفهمت أم لا، وهنا يتحول المستقبل إلى المرسل حيث يقوم ببلورة ردة وتحويله إلى رسالة أو اختيار وسيلة لتوصيلها إلى المرسل

¹ - عماد فاروق محمد صالح: الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2006، ص 23.

² - عبد الحميد محمد: الاتصال ومجالات الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 36.

³ - طيبش ميلود: مرجع سابق، ص 40.

⁴ محمد فريز الصحن: العلاقات العامة المبادئ والتطبيق، ط2، الدار الجامعية: القاهرة، 2012، ص 311.

⁵ - عبد البارى درة، محفوظ جودة: الاساسيات في الادارة المعاصرة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 311.

-التشويش: **noise** وهو كل شيء يؤثر سلبيا على دقة الاتصال، ويمكن أن يحدث عند أي عنصر في عملية الاتصال كالمرسل أو المستقبل الرسالة أو القناة¹

3/ خصائص الاتصال:

***خصائص ديناميكية** : تعتبر عملية الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تمكننا من التأثير في الآخرين والتأثير بهم مما يمكننا من تغيير أنفسنا وسلوكنا بالتكيف مع الأوضاع المختلفة، فعلمية الاتصال تعنى التغيير .

***الاتصال عملية مستمرة** : الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمر إلى الأبد فليس له بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا، فالالاتصال مستمر ما استمرت الحياة.

* **الاتصال عملية موضوعية وواقعية** : الاتصال لا يخضع للعوامل الذاتية وإنما يخضع للعوامل الموضوعية فلا يمكن للإنسان أن يخفي مشاعره السلبية اتجاه الشخص الأخر مهما مرت الأيام ولا بد من أن يعبر الاتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي ترتبط بنوعية الأحداث في مكان معين، وعليه فالالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه.²

4/شروط الاتصال:

من أجل إجراء أي اتصال يجب توفير شروط مختلفة فيما يلي:

1- يستدعي وجود طرفي الاتصال أي مرسل ومستقبل فالأول الذي يرسل المعلومات ويحاول التأثير على الآخرين والمستقبل الذي يتلقى هذه المعلومات ثم يبدي ردة فعله بقبول هذه المعلومة أو رفضها أو الوقوف محايدا اتجاهها.

2- يتطلب وجود موضوع ينشئ العلاقة بين طرفين فالموضوع هنا يقصد به الفكرة التي يريد المرسل نقلها إلى الطرف الأخر

3- يفرض وجود قناة اتصال طبيعية أو تقنية توصل الخبر أو المعلومات، وهذه القناة متعددة الأشكال والأنواع فمنها الشخصية التي تعتمد على الأفراد ومنها التقنية التي تعتمد على وسائل الاتصال أخرى.³

¹ -حسن حريم :مهارات الاتصال في عالن الاقتصاد وادارة الاعمال ، دار حامد للنشر والتوزيع، 2008،ص،ص، 16،17.

3- طيبش ميلود: مرجع سابق،ص40.

³ - نعيمة واكد :مبادئ علم الاتصال، طاكسيج كوم للدراسات للنشر والتوزيع،2011،ص 12

2- فاطمة عبد الرحيم النوايسية :الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012،ص 44.

- 4- ضرورة وجود بيئة اتصال ملائمة وهى كل العناصر المحيطة بالعملية مثل العوامل الخاصة بتصميم الرسالة، ظروف العمل... الخ
- 5- يجب أن تكون هذه البيئة خالية من التشويش الذي يحول دون حدوث عملية الاتصال أو التشويش على المعاني والأفكار ونقل المعلومات.
- 6- كذلك يجب أن تكون بيئة الاتصال خالية من المعوقات التي تعوق عملية الاتصال.¹

5/وظائف الاتصال:

- يضطلع الاتصال بوظائف أساسية باعتباره نشاطا فرديا واجتماعيا يشمل كل الأفكار والحقائق والبيانات والمشاركة فيها ويمكن تحديد الوظائف الرئيسية التي يؤديها الاتصال في أي نظام اجتماعي
- ***الوظيفة الإعلامية الإخبارية:** تتمثل في جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والرسائل والصور والحقائق من فهم الظروف المحيطة بالبيئة.
- * **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وتتنحصر هذه الوظيفة في توفير رصيد مشترك من المعرفة تمكن الأفراد من أن يعملوا كأعضاء ذو فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه ودعم الوعي الاجتماعي.
- ***وظيفة خلق الدوافع:** ويقصد بذلك أن الاتصال يساهم في دعم الأهداف المباشرة والنهائية لكل مجتمع وتشجيع الاختبارات الشخصية والتطلعات ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات.
- * **وظيفة الحوار والنقاش:** مما يساهم الاتصال في توفير وتبادل الحقائق اللازمة لتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة وتوفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة نحو الأفضل بالنسبة لكل الأمور التي تهتم بالمجتمع محليا وإقليميا ودوليا.²
- ***وظيفة التربية:** التي تتمثل في نشر المعرفة على نحو تعزيز النمو الثقافي.
- ***وظيفة النهوض الثقافي:** يسعى إلى نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث.
- * **الوظيفة الترفيهية:** وتتمثل في إذاعة التمثلات الروائية والرقص والفن والأدب... بهدف الترفيه والتسلية لنسيان المعاناة والصعوبات.³

² - احمد النواصرة: الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ، ص19، 20.

³ -كمال خورشيد مراد: مرجع سابق، ص 56.

6/ أهداف الاتصال:

- إن عملية الاتصال التي تسعى إلى تحقيق هدف عام، وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة مع المرسل وقد ينصب هذا التأثير على أفكار لتعديلها وتغييرها أو تجاهله أو على مهارته لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:
- **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل معارف أو مهارات أو مفاهيم جديدة.
 - **هدف تعليمي:** ويتم ذلك حينما يتجه الاتصال نحو إدخال المستقبل وتبصيره وتوعيته بأمور تهمهم ويقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم لما يدور حولهم من إحداث.
 - **هدف ترفيهي:** ويتحقق ذلك من خلال توجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور الاستمتاع إلى نفس المستقبل.
 - **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال فرصة لزيادة احتكاك الناس ببعضهم البعض وذلك لتقوية الصلات الاجتماعية بين الأفراد.¹

¹ -طيبش ميلود: مرجع سابق، ص 37.

المبحث الثاني: التواصل

1/ مفهوم التواصل: يرتبط التواصل بمجموعة من المعاني التي تعبر عن جوهر العملية الاتصالية، والتي هي في العديد من المعاني التي ارتبطت بالاتصال . فالتواصل هو العملية التي تشمل مختلف مجالات الإنسانية التي تكتسي أهمية بالغة في قيام علاقات مادية، ومعرفية بين الأفراد والجماعات، وهو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشيطة وهذا يعنى أن كل طرف في عملية التواصل يقتضى نشاط آخر، ولا يقتصر الأمر على تبادل المعاني والدلالات فقط بل يسعى كل طرف إلى صياغة معنى عام في سياق ذلك وهذا يتطلب فهم المعلومات لا قبوله فحسب¹.
أي أن التواصل هو عملية تفاعل يتم من خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات كل ذلك في نسق اجتماعي معين ولذلك التواصل هو جوهر الاتصال²

وتتعدد مفاهيم التواصل حسب ما يلي :

***التواصل من الناحية الاجتماعية :** علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين .

***التواصل من الناحية السيكولوجية:** عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه .

***التواصل من الناحية الإلية (الميكانيكية) :** نظام متكامل ته مدخل ومخرجاته وعملياته وتغذية راجعة.

مرسل +مستقبل +مضمون +تغذية راجعة من المستقبل.

***التواصل من الناحية التربوية:** عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف لتنظيم العمل.

ويمكن القول إن التواصل هو عملية تعلم وان التعلم هو عملية تواصل³.
والتواصل يقتضى وجود طرفين يتحرك لدهما باتجاه الآخر إلى درجة التلامس المادي أو المعنوي ووصول الشيء كالخبر مثلا، يعنى بلوغه .وهو أن لا يصل من غير تأثير وتأثر وإحداث وضعية مال تكن من قبل .وهو ما يعبر عنه عادة بالمشاركة والتفاعل.
مهمة التواصل إذا هي إيصال فكرة أو كلام في حقل من الحقول التواصل أذ يحمل سمات عديدة من المتواصلين أنفسهم، وفي ميادين مختلفة⁴.

¹ -مجدي عبد العزيز إبراهيم:موسوعة التدريس، ج 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 205.

² -معوش عبد الحميد:الاتصال والتواصل الأسرى قديما وحديثا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو(الجزائر)، 2011، ص23.

³ - مجدي عزيز إبراهيم: مرجع نفسه، ص 766.

⁴ - معوش عبد الحميد : مرجع نفسه، ص44.

ويمكن فهم التواصل على انه:
***فعل تشاركي:** ولا يعنى ذلك القسيمة وانما إشراك الآخر في أفكارنا ومعتقداتنا وفي مناحي من اجل تكوين شلة موحدة ومنسجمة.
***التشارك في شيء مادي:** أي أنه يشترك الفرد مع فرد آخر في شيء معين بحيث يكون لكل منهما حق مساوي للآخر.
*** التشارك في غير الماديات:** كالثقافة واللغة والمعتقدات والميولات والاتجاهات وطرق التفكير...¹

2/أنواع التواصل:

ا/ التواصل الذاتي: هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته، وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين .
ب/ التواصل الفردي أو الشخصي: وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين وهو نوعان:

- مباشر: ويتم وجه لوجه بين المرسل والمستقبل.
- غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر.

ج/ التواصل الجماعي: وهو تواصل يتم بين شخصن وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان مثل التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

د/ التواصل الجماهيري: وهو لتواصل الذي يتم بين شخص وعدد مئات أو آلاف أو الملاين من الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان، ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى المستقبل ولا يحدث العكس. ومن وسائل التواصل الجماهيري: كالتلفاز، الإذاعة، والصحف.²

ه/ التواصل الفضي : هو التواصل الذي يتم فيه استخدام اللغة الشفهية والأصوات والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدام آليات ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة واليوم يوجد محرك ياهو yahoo messenger yahoo وسكايب Skype المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد، بحيث تظهر الصورة والصوت عن طريق استخدام كاميرا webcam بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الانترنت internet

¹ - علي تعوينات : مرجع سابق، ص 110.

² - فاطمة عبد الرحيم النوايسية: مرجع سابق، ص 44 .

اللغة وسيلة للتواصل: تعرف اللغة بأنها نظام من الرموز تتسم بالتحكيم والانتظام والتمسك بالقواعد مع وجود قواعد لتجميع هذه الرموز الهدف من اللغة هو توصيل الأفكار والمشاعر بين الأفراد، وتعتبر اللغة نوع من أنواع التواصل.¹

و/ التواصل الغير الفضي: يلعب السلوك الغير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجه لوجه اقل من 35/ بينما أكثر من 65/ من التواصل يتم بكيفية غير لفظية.

3/ خصائص التواصل: مناهم خصائص التواصل ما يلي :

- 1- إن التواصل يمكن أن يتم بعدة طرق مشافهة أو كتابيا أو سلوكيا أو حسيا أو برموز غير لغوية وتحمل معاني معينة
- 2- إن التواصل له مستقبل ومرسل وهدف يتمثل المقصدة في التأثير على المستقبل
- 3- تتضمن عملية التواصل محتوى يؤدي إلى التأثير والتأثر وبالتالي التفاهم بين كل من المرسل والمستقبل وينتج عن ذلك زيادة في التقارب بينهما أو زيادة حصول على الفائدة
- 4- إن التواصل بعد أو أبعاد نفعية قد تكون قريبة أو متوسطة أو بعيدة المدى على المرسل وقد تكون أيضا على المستقبل.²

¹ -جميل حمداوي :مرجع سابق، ص-ص28-29.

² - معوش عبد الحميد :مرجع سابق، ص 43.

4/ عناصر التواصل: لا بد من وجود ستة عناصر من أجل حدوث تواصل هي:

- الهدف الواضح
 - تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل
 - وجود محتوى أو مضمون مثل: الأفكار والمعلومات والرسومات...
 - وجود قناة تناسب عبرها الرسالة
 - وجود لغة مفهومة بين المرسل والمستقبل .
 - تأثير وتأثر، أي حدوث استجابة.
- ومنه فإذا لم تتحقق العناصر الستة فإن التواصل يصبح اتصالاً أما إذا تحققت بعض هذه العناصر يصبح تواصل غير فعال.¹
- وفي ما يلي نذكر أنماط التواصل :
- التواصل مع الذات :** الذي يكون عن طريق وعي الذات بوجودها وكيونتها ووعيها الداخلي بالعالم الخارجي .
- التواصل بين الجماعات :** الذي يسعى إلى تنمية الروح التشاركية وتفعيل المبدأ التعاوني وتحقيق التعارف المتميز البناء .

التواصل بين الفرد والآخرين: لان إدراك الآخر يساعد الفرد علي إدراك ذاته.²

5/ عوامل التواصل: يحدث التواصل بوجود عاملين مهمين وأساسين هما:

اللغة : سواء كانت مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية إيمائية ومن شروطها إن يفهمها المستقبل ول يشترط أن يكون المرسل والمستقبل من البشر فقد يكون احدهما آلة وإذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندما نقول أن الحدث الذي هو اتصال وليس تواصل³ الاتصال يكون في اتجاه واحد أما التواصل فهو في اتجاهين.

المناخ التواصلية: المادي والنفسي أما المناخ المادي فهو عبارة عن الموارد والأجهزة والمناخ وأما المناخ النفسي فهو عبارة عن الحرية التسامح الاستعداد، الانفتاح والمرونة⁴

6/ الأهداف العامة لعملية التواصل :

أهداف عملية التواصل من وجهة نظر كل من المرسل والمستقبل:

*نقل الأفكار

* التعليم

¹ la communication processus formes et applications : paris p43 -beudichons (Janine) et colin(armand)

² فاطمة عبد الرحيم النوايسية : مرجع سابق، ص 45

³ - جميل حمداوي :مرجع سابق، ص34

⁴ - جبور بشير: التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، مذكرة مكملة لنيل الماجستير، السنة الاولى من التعليم

الابتدائي نموذجاً، معهد اللغة العربية، جامعة وهران، 2011/2012، ص 54

* الإعلام

* الاقتناع

* الترفيه

ومن وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

* فهم ما يحيط به من ظواهر وإحداث.

* تعلم مهارات جديدة .

* الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مقبول ومقيد.

* الاستماع والهروب من مشاكل الحياة.

ومنه إن عملية التواصل تهدف إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل وتهدف إلى أن يؤثر طرفي التواصل في الطرف الآخر بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغير ايجابي في سلوك المتعلم أو المستقبل¹

7/ الفرق بين الاتصال والتواصل :

إن الأصح من استعمال كلمة اتصال بدلا من كلمة تواصل لأسباب لغوية وأكاديمية فالفعل تواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين طرفين ويعنى الوصال الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر. وغالبا ما تكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال المأخوذ من كلمة اتصل فيعنى وصل شيء بشيء، وهذا يشير الى رغبة احد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر وان الآخر قد يستجيب مع تلك الرغبة ولذا فان استعمال كلمة اتصال يعكس واقع الحال².

ويفرق بينهم في إن الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات فالإنسان أو الجماد على حد سواء، ونظرا للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب الكائنات من جانب آخر كان مع الآخر بناء تخصيص اصطلاح ليضيف هذه العملية في الإنسان وهو التواصل³

- إن كلمة اتصال مشتقة من كلمة تواصل والتواصل في اللغة الوصل، وهو يعنى ربط شيء بشيء آخر ويعني أن الشخص قد ربط ما عنده عند الآخر وعلى ذلك فالتواصل حتى يتم لابد أن يكون لدى فردين شيء واحد من الفكر أو الإحساس وان تكون هناك لغة مشتركة بينهما⁴.

¹ -جميل حمداوي :مرجع سابق، ص 90.

² - الموسى سليمان:مدخل في علم الاتصال الجماهيري، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2000، ص 48.

³ - إسماعيل محمود حسن: علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 39 .

⁴ - مصطفى عبد السميع محمد :الاتصال والوسائل التعليمية، مكتبة ومطبعة الاسعنان العربي، القاهرة، 2001، ص

ان التواصل مصطلح يشير إلى عملية شاملة تتجاوز أطرافها لتشمل النظام الاجتماعي الذي تتم فيه، اما اصطلاح الاتصال فقد ارتبط بتراث يتناول العملية بشكل تجزئى آلي يفصل بين اطراف العملية من جانب، ويتغاضى السياق الشامل لعملية التواصل من جانب اخر .

ان التواصل ليس مجرد بين طرفين احدهما مؤثر والاخر يتأثر، وانما هو علاقة بين فردين على الاقل كل منهما يمثل ذات نشيطة وهذا يعنى ان الطرف في العملية يفترض نشاط الطرف الاخر، ويتعين على كل من طرفين ان يحلل الاهداف والمبررات الخاصة بالطرف الاخر، ولا يقتصر الامر على تبادل المعاني والدلالات فقط، بل يسعى كل طرف إلى صياغة معنى عام في سياق ذلك، وهذا يتطلب فهم المعلومات لا قبولها فحسب، وتكون كل عملية تواصل عبارة عن وحدة من النشاط والتألف والمعرفة ويتضح من خلال ما سبق إن التواصل هو عملية التفاعل، ويتم خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات، كل ذلك في إطار نسق اجتماعي معين ولذلك فالتواصل جزء من الاتصال.¹

¹ - محمد حسن إسماعيل: الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص، ص 17، 18

المبحث الرابع: الإعاقة البصرية (الكفيف)

1/ مفهوم الكفيف (المعاق بصريا): المكفوف هو الشخص الذي لديه حدة بصره تبلغ 20/200 أو أقل في العين القوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة اولديه حقل

إبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة

وتعرف كذلك على أنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بما يؤثر سلبا على أداءه ونموه.¹

2/ أشكال الإعاقة البصرية (مظاهر الإعاقة البصرية):

هناك العديد من مظاهر وأشكال الإعاقة البصرية وأكثرها انتشار ما يلي :

- طول النظر : حيث يعاني الفرد من صعوبة في رؤية الأجسام التريبة بينما تكون قدرته على رؤية الأجسام البعيدة عادية ويعود السبب في طول النظر إلى قصر عمق كرة العين بحيث تكون نقطة تمركز الشعار المنكسر خلق الشبكية، وبذلك الصورة للأشياء القريبة، أما الأشياء البعيدة فيمكن رؤيتها بسهولة، لذلك نجد الفرد يعاني من طول في النظر أثناء القراءة يميل إلى وضع الكتاب إمامه على مسافة ابعده عن بقية الأفراد .

- قصر النظر : myopia وهي حالة عكس طول النظر، حيث أن الفرد يواجه صعوبة في رؤية الأجسام البعيدة بوضوح، بينما لا يواجه مشكلة في رؤية الأجسام القريبة، وتكمن المشكلة في أن عمق كرة العين من المقدمة للخلف يكون كبيرا مما يجعل الشعاع الساقط من المرئية ينكسر ليجتمع خارج الشبكية .

وعلى عكس زملائهم الآخرين نجد أن الأفراد الذين يعانون من قصر النظر يقربون المادة المقروءة من أعينهم بشكل غير مألوف .على أي حال فان حالات طول النظر والتي تعتبر من أكثر الصعوبات البصرية شيوعا يمكن التغلب عليها باستخدام النظرات والعدسات اللاصقة.

- اللابؤرية : وتحدث هذه الحالة نتيجة عيوب أو عدم انتظام في شكل القرنية أو العدسة مما يؤدي إلى عدم وضوح الصورة، وفي معظم الحالات يمكن علاج هذه الحالة عن طريقة الجراحة أو العدسات اللاصقة.²

¹ - بطرس حافظ بطرس: إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 217.

² - فؤاد عيد الجواليد :مرجع سابق، ص-ص، 31-33.

- **الجلاكوما** : أو ما يشير له عادة (الماء الأزرق) وهى حالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي (الرطوبة المائية) داخل العين مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل العين، والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر .
 واذ لم تكتشف هذه الحالة مبكرا وتعالج فان الضغط قد يتطور إلى الحد الذي يمنع وصول الدم إلى العصب البصري مما يؤدي إلى تلف والإصابة بكف كلى للبصر .ذ،
 وتتمثل أعراض هذه الحالة بالفقدان التدريجي لقوة الإبصار، وألم في العين وصراع، وتخف مواجهة الضوء، وتكون هالات ملونة حول الأضواء، وعلى الرغم من الجلاكوما تشيع في الغالب بين السن ألا أن هنالك الجلاكوما الخلفية التي يمكن أن تكون وراثية¹ .
-عتامة عدسة العين : ويشار إليها في أحيان كثيرة باسم (الماء الأبيض) وينتج عن عتامة عدسة العين تصلب الألياف الروتينية المكونة للعدسة مما يفقد شفافيتها، والغالبية العظمى من الحالات تحدث في الأعمار المتقدمة، ويشير الأطباء الى أن 75% من المصابين بعتامة عدسة العين تحدث بعد سن 65 سنة وهذا لا يعنى عدم تعرض الأطفال للإصابة به، إذ أن هناك حالات من الماء الأبيض الخلقى أو حالات تنتج عن ضربة شديدة للعين، أو تعرض للمواد الكيميائية السامة أو الحرارة الشديدة .
 وتتلخص أعراض عتامة عدسة العين بعدم وضوح الرؤية والإحساس بان هناك غشاوة مما يؤدي إلى الرمش المتكرر أو الرؤية الأشياء وكأنها تميل إلى اللون الأصفر .
 ومن ابرز الأعراض أيضا الحساسية الزائدة للضوء والوهج وتغير بؤبؤ العين، ويتم العلاج عن الجراحة حيث تستأصل العدسة ويزرع مكانها (عدسة بلاستيكية، أو تستخدم العدسات اللاصقة أو النظارات² .
-الحول : وهو اختلال في وضع العين أو إحداهما، مما يؤدي إلى صعوبة في الرؤية بالإضافة إلى إرهاق العين أو قد يكون الحول عرضا من أعراض حالات أكثر خطورة كأمراض الشبكة³ .

¹ - خير شهوان وسحر عريفات ومحمد خالد الزعبي : خبرات علمية ومهارات في تربية ذوى الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، 2012،ص 66.

² - أماني عبد المقصود عبد الوهاب:الكفاءات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 2008،ص 41.

³ -خير شواهين وسحر عريفات :مرجع سابق، ص 70.

- **انفصال الشبكة** : وهو انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين بسبب حدوث ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع، ومن ثم ينتهي بانفصال الشبكية عن الاجزاء التي تصل بها وتسبب انفصال الشبكية، يشعر الفرد بضعف في مجال الرؤية والام شديدة .

- **توسيع الحدقة**: ويحدث بسبب تشوه ولادي، تتسع فه الحدقة نتيجة لعدم تطور القرحة، ويشعر الفرد بسببها بحساسية مفرطة للضوء وضعف البصر .

- **تنكس الحفيرة** : خلل في الشبكة يحدث فه تلف في الاوعية الدموية في منطقة الحفيرة، بسبب صعوبة في رؤية الاشياء البعيدة والاشياء القريبة، وفقدان بصر مركزي¹.

- **البهاق**: يحدث نتيجة قلة أو انعدام الصبغة مما يؤدي الى عدم امتصاص الضوء الذي يأتي الى الشبكية، وبسبب البهق هو خلل في البناء بحيث يكون جلد الشخص وشعره ايضا وعينه زر قاويتين والقرحة تكون شاحبة ولا تمنع الضوء الزائد من الدخول الى العين لذلك تكون لدى الشخص حساسية مفرطة للضوء².

-**الرأرأة** : وهى عبارة عن حركات لا ارادية سريعة في العين، مما يجعل من الصعب على الفرد التركيز على الموضوع المرئي، وغالبا ما ترتبط هذه الحالة بوجود خلل في الدماغ³.

3/ خصائص المعاق بصريا :

الخصائص الجسمية : يترتب على الاعاقة البصرية المختلفة اثار غير مباشرة على بعض الخصائص الجسمية أو الحركية، ففي حين نجد النمو الجسمي في الطول والوزن يسير على نحو لا يختلف على نمو الافراد المبصرين، فان بعض القصور في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاحة من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالفقز والجري والتمارين الحركية .ونظرا لا حجام معظم المعاقين بصريا عن المشاركة في الالعاب التي تتطلب سرعة في الاداء واستخداما للعضلات الكبيرة كمسابقات الجري أو كرة القدم فانهم يتعرضون الى خلل في التوازن استهلاك الطاقة وهذا القصور في المهارات الحركية لدى المكفوفين يرجع الى الاسباب التالية :

- نقص في الخبرات البيئية والذي ينتج عن :

*القصور في التناسق الاحساس الحركي .

*القصور في تناسق العام .

¹ - سعيد رشيد الاعظمي وقلبحان سليمان الريالات :قضايا معاصرة في التربية الخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة، دار جليس الزمان، عمان، 2014، ص 186.

² - خليل عبد الرحمن المعاينة ومصطفى نوري القمن :اساسيات التأهيل المهني لذوى الاحتياجات الخاصة، دار الفكر الحديث، عمان، 2011، ص 133.

³ - امانى عبد المقصود عبد الوهاب :مرجع سابق، ص 50.

* فقدان الحافز للمغامرة .

-عدم القدرة على المحاكاة والتقليد

-قلة الفرص المتاحة لتدريس المهارات الحركية .

- الحماية الزائدة من جانب اولياء الامور والتي تعيق الفرد المعاق عن اكتساب خبرات حركية .

- درجة الابصار حيث تتيح القدرة على الابصار للأفراد فرصة النظر الى الاشياء الموجودة في بيئته والتعرف على اشكالها والوانها وحركتها مما يؤدي الى جذب واثارة اهتمامه بها.¹ فيدفعه هذا الى التحريك نحوها للوصول اليها فيساعد ذلك على تنمية وتدوين مهاراته الحركية في وقت مبكر اما فب حالة المعاق بصريا فان عدم رؤيته للأشياء الموجودة في بيئته يحد حركته الذاتية باتجاه الاشياء وذلك لغياب الاستشارة البصرية وعليه ينصح الاهد والمعلمون بتوجيه درجة مناسبة من الاهتمام لتعليم المعاقين بصريا بالأنشطة الحركية المختلفة وتشجيعهم على مشاركة زملاءهم في العابه الغير الخطيرة، وعلى المدرسة ان تعمل على توفير الانشطة الرياضية المعدلة بحيث تنتج للمعاقين بصريا فرصا اكبر للنشاط الحركي . كما يجب ان يهتم المناخ المدرسي بتدريب المعاقين بصريا على الانتقال في البيئة.²

* **الخصائص العقلية والمعرفية :** لا يكون تأثير الاعاقة البصرية على النمو المعرفي واضحا في الأشهر الاولى من العمر ولكن مع تقدم العمر وتطور الحاجة الى المعرفة البيئية المحيطة يكون الفرد المعاق بصريا صعوبة في الوصول الى الاشياء الصغيرة جدا والكبيرة كذلك الاشياء البعيدة، وفما يتعلق بالقدرة العقلية لدى الافراد المكفوفين فانه لا بد من الاشارة الى ان هناك صعوبة في ذكاء الافراد بدقة اذ ان معظم اختبارات الذكاء لا يمكن تطبيقها عليهم بسبب عدم دقتها، لان الاختبارات المتوفرة قننت واشتقت على الافراد المبصرين . هذا ويظهر الافراد المعاقون بصريا مشكلات في مجال ادراك المفاهيم، والتصنيف للموضوعات المجرد على العكس من الانتباه السمعي والذاكرة السمعية التي يتفوقون فيها.³

تختلف درجة تأثير الاعاقة البصرية على النمو العقلي تبعا لشدة الاعاقة فضعف البصر الذي يسمح بدرجة ولو قليلة من الرؤية الى تغيرات ذات اهمية فيما يتعلق بالمعلومات المتوافرة لدى المكفوفين، من هنا فان برامج المكفوفين ويتم استخدامها بأقصى درجة ممكنة، وهذا بالإضافة الى ان ردود فعل الاهد يمكن ان تسهم في الحد من النمو العقلي

1 - عادل محمد عادل: مدخل الى التربية الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 102.

2 - بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 187.

3 - عادل محمد عادل: مرجع سابق، ص 104.

عن طرق الحماية الزائدة التي تمنع المكفوف من القيام بسلوك مستقل للتعرف على البيئة.¹

ج) الخصائص اللغوية: ان اللغة تعد من الوسائل الاساسية الهامة في الحياة الاجتماعية بشكل عام، فهي وسيلة للأفراد للتعبير عن رغباته واحاسيسه ومواقفه وتبادل الآراء والمشاعر... الخ كما ان اللغة تعتبر ايضا من الادوات المؤثرة في الناس وآرائهم وبناء العلاقات وتوثيق الروابط بين الافراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة. وقد يقاس تمدن الانسان وتحضره بالطريقة التي تقوم باستخدام اللغة فب التعبير عن آراءه وافكاره وخبراته، والتي قد يستفيد منها الآخرون مما يولد الابداع والمشاركة في تحقيق التطور الفكري المتحضر الراقى.²

د) الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يتأثر التوافق الاجتماعي للمكفوفين بفعل التفاعل الاجتماعي المتاح من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع اعاقته من جهة اخر. وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المكفوفين وطبيعة التدريب الذي تلقاه المكفوف من العوامل الاساسية في فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة، وفما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائد حيال المكفوفين في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على كل المبصرين التعرف على المكفوفين عن كتب حتى يتوصل الى درجة اكثر موضوعية عن قدراتهم وامكانياتهم اما فما يتعلق بطبيعة التدريب الذي يتلقاه المكفوفين الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية اكثر توافقا مما يوضع في المدارس التربوية الخاصة أو المدارس الداخلية .

ان التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لا يقوم على الاتصال اللفظي وحتى الاتصال الغير اللفظي نفسه يتمكن من المضامين الرمزية التي تعبر عنها بتغيرات الوجه والعيون والاشارات . والتي تضى على الاتصال اللفظي معنى وقيمة اكبر للمكفوفين بحكم طبيعة اعاقتهم ويواجهون قصور في مختلف انماط ذلك التعبير الرمزي غير اللفظي الأداة كالمهارات.³

ه) الخصائص الاكاديمية : من المعروف ان الاعاقة البصرية تؤثر على الجوانب التربوية والتعليمية للأفراد المصابين بها، ولكن بشكل عام لا يختلف المكفوفين عن اقرانهم العاديين فم يتعلق بالقدرة على التعلم والنجاح المدرسي، مقاسا بالاستفادة من المناهج واساليب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة. لكى تتلاءم مع الحاجات التربوية الفردية لهم. ان ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب الكفيف الذى سوف

¹ - سامية عزيز: الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا، مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين نموذجا، جامعة قاصدي

مرباح، ورقلة، العدد 4، جوان 2010.

² - جبور بشير: مرجع سابق، ص 102.

³ - رشيد عبد الخالق: مرجع سابق، ص 125.

يعتمد على اللمس والسمع، يختلف في حاجاته واساليب تدريسه عن الطالب الذى يعانى من ضعف في البصر ويستخدم الابصار في عملية التعلم، وانما يحتاج الى وسائل معينة كذلك السن التي حدثت فه الاعاقة يجب تؤخذ بعين الاعتبار¹.

4/ اثار الاعاقة البصرية :

- محدودية الحركة
- نقص المعرفة بمكونات البيئة
- نقص المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرون
- عدم تقدير الذات (الاحباط)
- عدم القدرة في استقبال اللغة في القراءة (استخدام البرايل)
- عدم التفاعل والتكيف².

5/ تصنيف الإعاقة البصرية:

يصنف المكفوفين ضمن مجموعتين رئيسيتين :

مجموعة المعاقين بصريا كليا : وهى تلك المجموعة التي ينطبق عليها التعرف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية .

***مجموعة المعاقين بصريا جزئيا:** وهى تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرا الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير، وتتراوح حدة إبصار هذه المجموعة ما بين 70/20، 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية .

وهناك تصنيف يستند إلى تأثير الإعاقة لبصرية على الأنشطة الحسية وخبرات التذكر، وحسب ذلك التصنيف يمكن أن نميز الدرجات المختلفة التالية من الإعاقة البصرية :

- فقدان بصري تام ولادي أو مكتسب يحدث بعد السن الخامسة
- فقدان بصري تام مكتسب بعد سن الخامسة
- فقدان بصري جزئي
- فقدان بصري جزئي مكتسب
- فقدان بصري ولادي
- فقدان بصري مكتسب³

¹ - فؤاد عيد الجواليدة : مرجع سابق، ص 97.

² - رشا جمال نور الدين الليثي : الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 30.

³ - رشا جمال الدين الليثي : نفس المرجع، ص 31.

5/أسباب الإعاقة البصرية :

هناك مدى واسع من الحالات التي يمكن أن تتسبب في حدوث الإعاقات البصرية الجدية لدى الأطفال منذ الولادة وحتى بلوغهم 5سنوات، إن من الأسباب الممكنة أن يشمل

العوامل الوراثية

• أمراض الغدد

• السرطان

• الحوادث والولادة المبكرة

وعلى الفرد أن يتعامل مع التوابع الوظيفية للاضطرابات إن هذه التوابع الوظيفية تبدو على أنها مشابهة من حالة لأخرى لذا سواء كان السبب التهابيا أو حالة وراثية فالفرد يواجه مشكلة مشابهة عند تدريس الفرد ذوى الرؤية المحددة أن أكثر الأسباب شيوعا لحدوث الإعاقة البصرية هي كالاتي :

• الإعاقة البصرية الناتجة عن خلل في القشرة البصرية

• اعتلال الشبكة الناتجة عن الولادة المبكرة (الخداج).

• نقص نسيج العصب البصري

• البهاق

• الضمور البصري

• العدوى الولادية.¹

¹ -سعيد الاعضى وفليحان سليمان الريالات :مرجع سابق، ص30.

المبحث الرابع: التواصل البصري

1/ مفهوم التواصل البصري: ينظر إلى التواصل البصري إلى لن سلوك يتضمن اندماج شخصين متفاعلين مشتركين في التحديق كل منهما بعين الآخر حيث يكون التحديث موجها إلى وجه الشخص المقابل في فترة التفاعل .

ويعتبر التواصل البصري عاملا قويا في إرسال رسائل غير لفظية مثل: التعبير عن العواطف الايجابية كعواطف الحب والإعجاب أو تعبير العواطف السلبية كعواطف الحزن أو التعبير عن الغضب...ولا يقتصر استخدام التواصل البصري فقط على هذه التفاعلات، بل غالبا ما يؤدي إلى عدة رسائل غير لفظية اخرى .

ويعرف أيضا: بأنه ارتباط أو انخراط شخصين أو أكثر بسلوك كلامي أو غير كلامي لي يتفاعلوا مع بعضهم البعض لفترة من الزمن.¹

2/ أسباب التواصل عند المكفوفين :

- فهم أنفسهم :فكلما تفاعل شخص مع الآخر وأصغى إليه فانه يكون ادراكات بديلة عن نفسه .
- معرفة الآخرين: فالتواصل يسمح لنا بان ننمى أفكارنا ومعارفنا ونطورها على الآخرين عندما يتواصلون معنا.
- فهم البيئة: معرفة الناس بالناس الآخرين وبأهدافهم وما يحدث في البيئة من أحداث أو ظروف أو مواقف تأتي من خلال تفاعلنا مع الآخرين.
- إشباع حاجات اجتماعية : فالحاجات الاجتماعية كلما وردت لدى الافراد ومثل الحاجة لقبول الآخرين، وتقبل الآخرين للفرد والحاجة للانتماء يمكن إشباعها من خلال التواصل مع الآخر واحترامه وقبول للآخرين من خلال التواصل والتفاعل معهم .
- زيادة التجارب الايجابية : فالخبرات التي نحصل عليها من خلال تواصلنا مع الناس الآخرين يمكن أن تؤدي إلى النمو الشخصي وتحسين المشاعر نحو الذات وزيادة المعرفة والوعي الذاتي وزيادة المصادر الشخصية إضافة إلى تحسين مهارات التكيف .²

3/ مجالات التواصل عند المكفوفين :

- *استخدام طريقة البرايل : وهى نظام تواصل لمسي يتيح الفرصة للأفراد المكفوفين القراءة والكتابة وفق لنظام الشفرات اللمسية النافرة على ورق مقوى .
- *استغلال الإطار المتبقي (جهاز فيرسا بريل): هو جهاز تقنى متطور مزود بما يسمى بسطر برايل يحول المادة المسجلة على أشرطة الكاست إلى رموز برايل، وعند وضع

¹ - خوله احمد يحي:مقدمة في الإعاقات الشديدة والمتعددة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013، ص 48.

² - أماني محمود:تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013، ص 68 .

الشريط داخل هذا الجهاز وتشغيله يضع الكفيف أصابع يديه على السطر المعنى فبقراءة ما هو بداخل الشريط، تعتبر الآلة الكتابية من أكثر الوسائل الكتابية أهمية للمكفوفين حيث أنها تزيد من إمكانية التفاعل بينه وبين أقرانهم المبصرين. وذلك من خلال تمكين المبصرين من قراءة الأعمال الكتابية للمكفوفين بشكل مباشر وسريع.

***مهارة الاستماع:** وهي مهمة جدا للكفيف، حيث انه كلما قل اعتماد الكفوف على حاسة الإبصار زادت أهمية أن يصبح مستمع جيدا لما حوله، وقد حظيت مهارات الاستماع بقدر كبير من الأهمية نظرا لزيادة استخدام المواد المسجلة، على الأشرطة حيث تمكن المستمع أن يقوم بتشغيل أي من هذه المواد المسجلة على أشرطة وفق السرعة التي يريدها.¹

***التدريب على التوجه والحركة:** تعمل الكيفية التي يتحرك بها الشخص الكفيف في بيئته على تحديد درجة استقلاله وتكامله الاجتماعي وهناك طرق يمكن أن تساعد على الحركة والتوجه وهي :

-العصا الطويلة استخدام الكفيف العصا أثناء التنقل والحركة.
-الكلب المرشد .

-المرشد المبصر يعنى أن يصاحب الشخص الكفيف شخص آخر.²

أهم الأدوات التي يستخدمها الكفيف للتواصل

***نظام البرايل:** هو نظام للقراءة اللمسة يستخدم خلية من ستة نقاط ويمكن الكتابة ببراييل باستخدام آلة البرايل أو باستخدام مثقب يدوي ولوحة خاصة .

***تعلم الآلة الكتابية العادية :** يمكن استخدام الآلة الكتابية العادية من قبل الأفراد الذين يعانون من ضعف بصري ولا يستطيعون الكتابة يدويا بشكل مقروء وواضح، ويمكن أيضا تدريب الأفراد المكفوفين على استخدامها للكتابة.

***الكتب الناطقة:** هناك أجهزة خاصة لإعداد نسخ مسجلة من الكتب أو المجلات المختلفة التي يحتاج المكفوفين إلى قراءتها .

هنا*مسجلات الأشرطة : وتستخدم لتدوين الملاحظات الايجابية شفويا عن أسئلة الامتحان أو الاستماع للكتب الناطقة المسجلة وهناك مسجلات خاصة تستخدم الكلام المضغوط، وهو كلام يتم تسجيله فترة اقصر من الفترة العادية ولذلك فهي تتطلب فترة استماع قصيرة.³

1 - خوله احمد يحيى: مرجع سابق، ص 138.

2 - أماني محمود: مرجع سابق، ص 55.

3 -سماح عبد الفتاح مرزوق: تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

4/ الأجهزة المساعدة للتواصل عند المكفوفين :

- الاوبتاكون : يعمل على تحويل المعلومات المطبوعة إلى ذبذبات كهربائية تؤدي إلى خزات حقيقية على سبابة إحدى اليدين، حيث تواجه كاميرا صغيرة يمسكها الكفيف ويحركها فوق المياه المكتوبة، بيده بينما الأخرى عن طريق الجهاز
- الطريقة الحديثة : تتم باستخدام الحاسوب، حيث يحول مضمون أي نص إلى كلمات شفوية حتى يسمعها المكفوف، وبالتالي يتعلم.¹
- آلة كرزيل للقراءة : عبارة عن جهاز يتعرف على الرموز البصرية من خلال كاميرا تقوم بالمسح للشيء المكتوب ويقوم الجهاز بقراءة ذلك المحتوى بصوت مسموع.²
- المكبر: عدسة مكبرة لمساعدة ضعيفي البصر تساعد على القراءة وهي إما أن تكون مكبر يدوي أو مكبر يركز على حمالة .
- التليسكوب: يحتوي على عدسة مكبرة ويمكن أن يحمله الفرد أو يضعه على النظارة ويستخدم للرؤية على مسافات معينة
- الدائرة التليفزيونية المغلفة: جهاز يصور ما هو مكتوب على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا ملحقة نفسه، ويتم عرض المادة على شاشة التلفزيون ويقوم الطالب بتعديل العدسة ويكبر الطباعة بالدرجة المطلوبة.³

¹ - عبد الحفيظ سلامة: تصميم الوسائل وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار البازورى العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 107.

² - فؤاد عبید الجواليد ومصطفى نوري القمش: البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 133.

³ - إبراهيم محمد شعيرة: تعلم المعاقين بصريا، دارا لفكر العربي، القاهرة، 2009، ص 209.

* / الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية:

دراسة علية سماح : تكيف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا، مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علما الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التنموية، بسكرة، 2013/2012.

استهدفه هذه الدراسة تكيف المناهج التربوية للاحتياجات التعليمية والاجتماعية للمعاقين بصريا، كذلك عمدت إلى تكيف المناهج والبرامج الدراسية بما يتناسب ويتلاءم مع الاحتياجات المعاقين بصريا والمدرسين والمختصين في مجال إعاقته .

وبغية هذا الإلمام بالموضوع جاءت الدراسة لعرض إطار المنهجي للدراسة المتكون من إشكالية الدراسة فطرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والذي يتمثل في ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع احتياجات المعاقين؟ ونلمس أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء ميدان البحوث الاجتماعية ومعرفة مدى ملائمة المناهج التربوية المكيفة للاحتياجات المعاقين بصريا كونهم يشكلون قوة هامة في المجتمع من اجل التنمية، الكشف عن الجهود التي يبذلها المربين والمؤسسة المتخصصة (مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين) التي اختيرت ميدانا لهذه الدراسة، لأنها تستقطب المتعلمين من مختلف الولايات المجاورة لولاية بسكرة وذلك لعرققتها وطول خدمتها في هذا المجال منجلا لإشباع حاجات المعاقين بصريا خاصة التعليمية والاجتماعية منها، واستعداد توافرها وإدماجهم في المجتمع بصورة جيدة .

وقد تم تفكيك التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية

- ما مدى مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمعاقين بصريا ؟
وقد تم ضبط مؤشر التساؤل الفرعي على النحو التالي : طرق وأساليب التدريس المتبعة من قبل المعلمين والمواجهة إلى المعاقين بصريا الأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاقين ومدى كفايتها . الكفاءات المراد تحقيقها على مستوى المعاقين بصريا من خلال المناهج التربوية المكيفة.

-هل تتلاءم المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات الاجتماعية للمعاقين بصريا ؟
وهنا وجب توضيح المؤشرات التي اعتمد عليها للإجابة على التساؤل الفرعي الثاني كالتالي :الاحتياجات الاجتماعية التالي لا يستطيع الاستغناء عنها .بعدها انتقل إلى الجانب الميداني من هذه الدراسة حيث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع معطيات الدراسة ثم عرض كل من الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات من ميدان الدراسة بعدها عرض النتائج لهذه الدراسة وتفسيرها وبعدها عرض النتائج ككل والتي كانت عبارة عن إجابات لتساؤلات هذه الدراسة . ومن أهم النتائج المتواصل إليها هي :بالنسبة للتساؤل الأساسي الأول هو الوصول إلي معرفة مدى

مواءمة المناهج التربوية المكيفة مع الاحتياجات التعليمية للمتعلمين المعاقين بصريا , وتبعا لمؤشرات هذا التساؤل إن اختيار الطرق والأساليب التدريسية من قبل معلمي التعليم المختص يتم وفقا لمتطلبات واحتياجات المتعلمين المعاقين بصريا وبما يتماشى وخصوصية هذه الفئة حيث يتم إشراك المتعلمين المعاقين بصريا في اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين في تبليغ محتوى البرنامج الدراسي والأخذ بعين الاعتبار بميولات ورغبات وحسب قدرات المتعلم المعاق بصريا ولان الغاية والهدف الأساسي من العملية التعليمية . أما بالنسبة للتساؤل الفرعي الثاني من هذه الدراسة والذي خصص للاحتياجات التعليمية ومدى موائمتها مع المناهج التربوية المكيفة وجد بداية إن المتعلمين المعاقين بصريا وبعد دخولهم المدرسة المتخصصة يتعلمون الكثير من العادات الصحية السليمة التي تساعدهم في الحفاظ على صحتهم . كذلك من أولويات مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين هو جعل المتمدرس المعاق بصريا قادر على الشعور بالاستقلالية والثقة بكل الأعمال والنشاطات الخاصة به وبمفرده ودون انتظار مساعدة الآخرين له وتحسين هذا الجانب لدى المتعلم المعاق بصريا.

اعتمدنا فيها على محور الاعاقة البصرية، كذلك على المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي وكانت هذه النقاط التي اتفقت فيها الدراسة، واختلفت في الفصل الثالث وفي العينة .

جبور بشير :التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة وهران، 2012/2011. حيث شكلت هذه الفئة عند الباحث دافعا قويا جعله يبحث عن استكشاف طرق تعليمها وتحصيل المعاقين بصريا من خلال النماذج المتبعة داخل المؤسسات الخاصة، بحثا عن مواضيع الخلل في تعليمه اللغة البارزة لهذه الفئة، متزودا في ذلك بالتجربة والاحتكاك المتواصل بهذه الفئة في بيئتها التعليمية، إضافة إلى قلة اهتمام بهذا النوع من الدراسات الميدانية لا سيما في المجتمعات الغربية . حيث تمحورت إشكالية رئيسية حول :إذ كانت المعاينة الميدانية تكشف عن تأخر المعاقين بصريا في استيعاب اللغة البارزة، كخطوة تمهيدية لامتلاك اللغة الرمزية التي ستمكنه من التعامل مع العلم الخارجي أولا ومن تحصيل المعارف التي تفتح إمامه أبواب العلم .وعليه فما هي السبل التي من شأنها إن تفعل العملية التعليمية بما يتماشى مع الأهداف المسيطرة في منهاج الخاص بالسنة الأولى للتعليم المتخصص. حيث جاءت هذه الدراسة الضوء على واقع تعليم المعاقين بصريا داخل المؤسسة التعليمية المتخصصة ودورا لعناصر الفاعلة في تفعيل العملية التعليمية، وتعتمد هذه الدراسة في تحليها وكشفها لطبيعة تعليمه اللغة الرمزية للمكفوفين على منهج الوصفي المتكئ على أدوات إجرائية مختلفة، كالاستطلاع والاستقراء والاستنتاج، ولقد كانت العينة المتكونة من مجموع تلاميذ القسم التحضيري والسنة الأولى ابتدائي نموذج

الاجراء هذه الدراسة يتكون المجتمع الكلى لمجتمع الدراسة من اثنين وثمانين تلميذا من بينهم أربعون ذكر اعتمدت الدراسة على العينة القصدية وعلى الملاحظة والمقابلة والاستبيان ومن أهم النتائج المتواصل إليها : اعتبار اللغة المكتوبة هي الجسد الذي يعبر منه المتعلم الكفيف إلى النصوص المترجمة من اللغة المكتوبة العادية إلى اللغة الرمزية ومن هنا يتمكن المتعلم الكفيف من التواصل مع هذه النصوص وفهم مضامينها، اما على مستوى التجهيز فالمطبوعة تحتاج إلى حواسب ذات القدرة العالية المزودة ببرامج ناطقة باللغة العربية والقدرة على تصحيح الأخطاء الكتابية من حيث الشكل والمحتوى ثم تبين أن نقص على مستوى طباعة قصص الأطفال والكتيبات الخاصة باللغة الرمزية الموجهة لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي وطباعة الخطوط والإشكال البارزة لتنمية مهارات اللمس عند المتعلمين المبتدئين، لتدريبهم على أولويات الكتابة والقراءة باللغة المزينة ومنه فان هذا النوع من الطباعة ضروري لتفعيل التواصل .

اعتمدنا في هذه الدراسة على محور التواصل كذلك على محور الاعاقة البصرية
الدارسات العربية:

-دراسة فريال شنيكات :مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوى الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن، دراسات في العلوم التربوية، المجلد 41،العدد 2014،استهدفت هذه الدراسة تعرف على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى معرفة تأثير متغيرات الدراسة وهي الجنس، الصف الدراسي، مستوى الإعاقة، مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين .تكونت أفراد الدراسة من (100) طالب وطالبة، نصفهم من الطلبة المدمجين في المدارس العادية والنصف الآخر من الطلبة المبصرين في المدارس الحكومية في المرحلة الإعدادية، ولجمع البيانات قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة تكونت من (62) فقرة موزعة على بعدين : البعد الأول يتعلق بالمعاقين بصريا ويتكون من شقين (ا) القبول التفاعل الاجتماعي للمعاقين بصريا أنفسهم ويتكون من (22) فقرة أما الشق (ب) القبول والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المعاقين بصريا من وجهة نظر المعاقين بصريا أنفسهم ويتكون من (20) فقرة . البعد الثاني ويتعلق بالمصريين :القبول والتفاعل الاجتماعي للمبصرين مع المكفوفين من وجهة نظر المبصرين ويتكون من (20) فقرة، وقد تم استخراج دلالات صدق وثبات للأداة، ثم تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة حيث تم تطبيق البعد الأول بشقيه على المعاقين بصريا، أما البعد الثاني فقد تم تطبيقه على المبصرين وأظهرت النتائج أن مستوى القبول المعاقين بصريا والتفاعل

الاجتماعي معهم من قبل المبصرين بمتوسط (2,25). كما أظهرت النتائج وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لمستويات الإعاقة في جميع الإبعاد وفي الدرجة الكلية . وجاءت الفروق لصالح مستوى الإعاقة وفي الدرجة الجزئية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغيري الجنس والصف الدراسي على الإبعاد الفرعية والدرجة الكلية، حيث تم الاعتماد على الأهداف التالية : التعرف على مستوى القبول والتفاعل للطلبة المعاقين بصريا المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر أقرانهم من الطلبة المبصرين، معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي تعزى لعدد من المتغيرات مثل مستوى الإعاقة و جنس الطالب المعاق، بناء أداة لقياس مستوى القبول الاجتماعي .

اتفقت هذه الدراسة في العديد من الاوجه من بينها فصل الاعاقة البصرية و كذلك المنهج والعينة المقابلة وفي بعض النتائج، حيث اختلفت الراسة في بعض النقاط اهمها الادوات - روجي مروح عبيدات :التي تواجه الدمج التعليمي لذوى الإعاقة البصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد1، يونيو2010. جاءت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوى الإعاقة البصرية في دولة الإمارة العربية المتحدة من وجهة نظر المكفوفين وضعاف البصر سواء الخرجين منهم أو الذين لايزالون على مقاعد الدراسة، تبعا لمتغيرات الصف الدراسي، سنة التخرج، الجنس، الإمارات التي تم الدمج فيها من اجل تقديم الحلول المقترحة للجهات المعنية وللتغلب على هذه المشكلات، حيث تمثلت مشكلة الدراية في سعيها للإجابة على سؤالها الرئيسي التالي:

ما المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الإمارات المتحدة؟، وفحص الفرضيات الصفرية الأربعة والتزمت الدراسة بحدودها الزمنية والمكانية والبشرية بتطبيقها العينة العشوائية من الأشخاص المكفوفين وضعف البصر الذين تم دمجهم في التعليم العام. وتم بناء أداة الدراسة وتقنينها بالاعتماد على صدق المحكمين بعد عرضها وكذلك بعد استخدام معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، وتم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حيث تم الإجابة على السؤال باستخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أولياء الأمور والمدرّبون والمهنيّين وفحص الفرضيات الصفرية باستخدام اختبار (t) واختبار تحليل التباين الأحادي باستخدام البرنامج الإحصائي spss حيث أظهرت النتائج التالية:

أنه يوجد صعوبات تواجه المعوقين بصريا المدمجين في مدارس التعليم العام بمستوى مرتفع، وأن أعلى مستوى من هذه الصعوبات قد ظهرت في مجال المناهج التعليمية وأساليب التعليم المتبعة مع المعاقين بصريا وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

فالصعوبات التي تواجه المعاقين بصريا المدمجين في مدارس التعليم العام تراجع إلى متغيرات (الصف الدراسي والجنس والإمارات) فيما تبين أن هناك فروق دالة إحصائية تعود إلى متغير الوضع التعليمي الحالي للطالب.

حيث اتفقت هذه الدراسة في النقاط التالية :الجانب النظري (الخاص بالعاقة البصرية) كذلك في المنهج المستخدم

ثم اختلفت هذه الدراسة في النقاط التالية: الاداة و العينة

***النظرية المعتمدة في الدراسة :**

-النظرية البنائية الوظيفية: وهي من أهم النظريات التابعة للاتجاه الوظيفي، في هذا الإطار تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحدا كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة ومعينة للحفاظ على اتزان النسق واستقراره واستمراره، وتؤكد على ضرورة تكامل الأجزاء في الكل، ومعالجة الخلل دون المساس بالنظام الاجتماعي القائم من خلال الاتفاق على معايير التنظيم الاجتماعي التي يجب الخضوع لها والاشتراك في قيم الحياة الاجتماعية التي يجب الالتزام بها من اجل الحفاظ على المجتمع وترسيخه واستقراره واستمراره تحت تأثير الوظيفية¹.

وتشير البنائية الوظيفية الى مجموعة من العناصر التي تقوم بينها علاقات محددة تعبر عن كل العمليات القائمة بين هذه العناصر . وتترك العناصر والعلاقات المجردة، والامر الذي يجعلها مستقلة من الناحية المنطقية عن أي محتوى يمكن ادراكه حسيا . ولا يختلف مفهوم البناء الاجتماعي في جوهره عن هذا المفهوم، ولكن هذا الاختلاف يتمثل في دلالاته الاجتماعية .

المبادئ الاساسية التي تركز عليها البنائية الوظيفية :

تعتمد على افتراض اساسي يدور حول فكرة تكامل الاجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، ويرى هذا المنظور ان المجتمع نسق يتألف من عدد من الاجزاء المترابطة ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الاجزاء وبين المجتمع ككل . كما ينظر المجتمع على اعتبار انه شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار

ويؤكد فكرة ارتباط اجزاء المجتمع بعضها مع البعض الاخر على الرغم من استقلالها الظاهري وتحاول تطبيق هذه النظرية على الوظائف الاجتماعية التي تؤديها التنظيمات المختلفة داخل البناء الاجتماعي ككل

وقد ارتبطت الوظيفية بنزعة تطبيقية لمواجهة المشكلات التكيف واعادة التوازن الاجتماعي للأنساق التي يتكون منها المجتمع، كما يؤكد على ان القوى المكونة للنظام الاجتماعي تعمل على تخفيف حدة الانحرافات والتوترات داخل النظام، كما ان كل نظام قابل للتغيير التدريجي المستمر طبقا للحاجات والمتطلبات التي تشبع رغبات افراد المجتمع واختلافها تبعا لاختلاف الزمان والمكان²

يرى الوظيفيون ان اساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات المشتركة والقيم الجمعية، ويؤمن الوظيفيون ان معظم افراد المجتمع يتفقون على مجموعة من الاعراف المرغوب فيها والغير المرغوب فيها، كما ان افراد المجتمع

1- هشام يعقوب مرزيق : مدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار الراية، للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص82.
2- طلعت ابراهيم لطفى، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص50.

في حاجة الى مشاركة بعضهم البعض في القيم والمعتقدات التي تحدد إيديولوجية المجتمع¹

¹ - عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2003، ص103.



الجانب

المنهجي:

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1) مجالات الدراسة.
- 2) المنهج المستخدم.
- 3) أدوات جمع البيانات.
- 4) العينة ومواصفاتها.

تمهيد:

إن تقديم أي بحث علمي يتطلب جمع معطيات الظاهرة المراد دراستها وذلك من خلال وضع إطار منهجي سليم، حيث أن الباحث يسعى إلى بلوغ الحقائق التي يثبتها، وذلك بإتباع القواعد المنهجية التي تضفي الصبغة العلمية للبحث وهذا ما أدى إلى تناول الإجراءات المنهجية للدراسة في هذا الفصل، والذي نتعرض فيه إلى الإطار الخاص بالدراسة من منهج وعينة وكيفية اختيارها ونوعها، وكذا أدوات البحث المستعملة.¹

أولا : مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني : اجريت الدراسة في مدينة تيارت لكوننا طلبة نزاول دراستنا فيها . وهذا ما سهل علينا ملاحظة واستجواب العينة المدروسة بصورة واضحة ومباشرة وأخذنا عينة من مختلف انساق المجتمع منها طلبة جامعين وموظفين ومتخصصين ، وكذلك عمال مدمجين دون ان ننسى تلاميذ يزولون دراستهم في مؤسسات خاصة كما ان عينتنا لا تخلو من مكوفين اميين لم يساعدهم الحظ في التمدرس بشكل طبيعي مثل العادين

2-المجال الزماني: تمت دراستنا على مرحلتين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الميدانية الدراسة الاستطلاعية:ابتداءمن04 جانفي الى غاية 24 جانفي 2017 لتتوافق هذه الخطوة مع بعض الاسئلة والملاحظة والتعرف على هذه الفئة .

الدراسة الميدانية :ابتداء من 02 مارس الى غاية 20 مارس 2017 .

ثانيا: منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه الطريقة الغالبية التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة² وفي دراستنا لموضوع التواصل عند المكوفين ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بانه : المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية وبدراسة اي من الظواهر الطبيعية المختلفة، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات الدقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوفرة ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفا رقمياً يوضح مقدار، الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى.³

¹ - بوحوش عمار : دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990،ص28

² -الهادي خالد عبد المجيد: المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة، الجزائر، 1996، ص، 103.

³ -عصار خير الله : محاضرات في المنهجية البحث الاجتماعية، ط1، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ص 72.

ثالثا : ادوات جمع البيانات :

تتمثل ادوات البحث من بين الوسائل التي تمكننا من الحصول على البيانات من مجتمع البحث لتصنيفها وتحليلها، حيث تختلف وسائل جمع المعطيات الميدانية باختلاف موضوع بحث الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة والملاحظة .

1/المقابلة : وهي لقاء بين شخصين او اشخاص باحثين تتخللها جملة من الاسئلة المحدودة تتطلب من المقابل الاجابة عليها بشكل دقيق بغية الوصول الى هدف معين وتتميز المقابلة كون الحوار فيها يكون بين أطرافه مباشرة¹ وتعرف ايضا : على انها تلك الاداة التي تستخدم لدراسة سلوك الفرد أو الافراد للوصول الى استجابة لموقف معين . أو اسئلة معينة ولملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الاجتماعي²

حيث قمنا بتقسيم المقابلة الى 5محاور:

المحور الاول: الاعاقة البصرية

المحور الثاني: الاعاقة البصرية وعلاقات الصداقة

المحور الثالث: الاعاقة البصرية وعلاقات الزمالة

المحور الرابع: الاعاقة البصرية وعلاقات القرابة العلاقة (العائلية)

المحور الخامس: البيانات الشخصية

من خلال هذا مرت الدراسة بثلاث مراحل

المرحلة الاولى صياغة اسئلة المقابلة ثم عرضها على المشرف فقدم لنا بعض

الاقتراحات والملاحظات فعملنا بها.

اما المرحلة الثانية فتم عرضها على محكمين اثنين فقدموا لنا بعض التعديلات من خلال

ترتيب بعض الاسئلة

اما المرحلة الثالثة فقمنا بطرحها على المبحوثين من اجل الحصول على اجابات لتحليلها

2/ الملاحظة : تعد الملاحظة من الالفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لان اي تعريف لها

يتضمن الكلمة نفسها، أو كلمة اخرى مرادفة لها، الا ان يمكن الإشارة الى معناها العام

بالقول بانها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة والتي

تتلاءم الظاهرة³.

¹ -الهادي خالد عبد المجيد قدى : مرجع سابق، ص 103.

² -عصار خير الله :محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الجزائر، 1999، ص 72.

³ -ابرش ابراهيم :المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص 261.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة كون الباحثة تنتمي الى مجتمع البحث. وهي أدوات ثانوية .

رابعاً: عينة الدراسة ومواصفاتها:

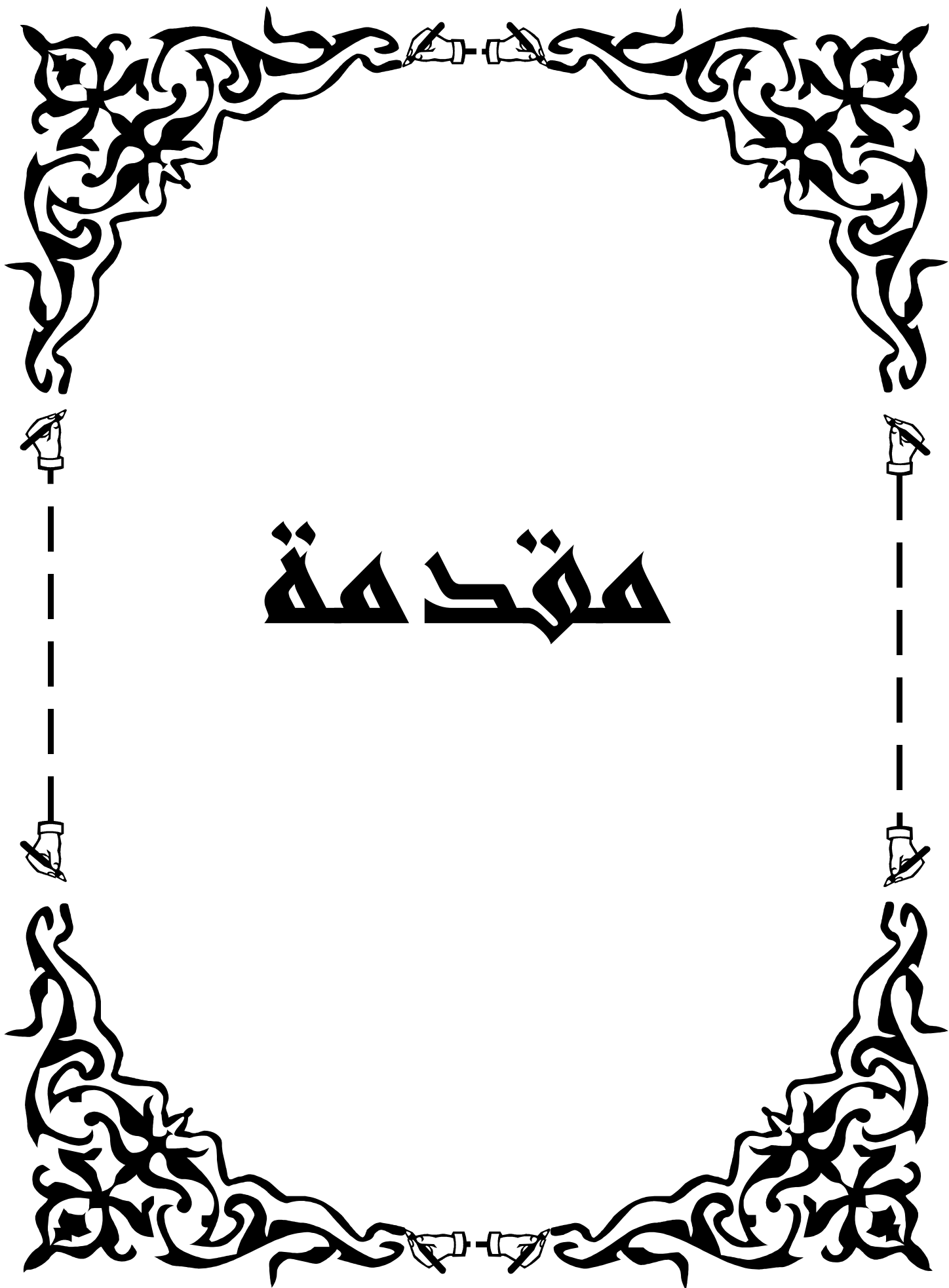
هي مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء معينا أو نسبة معينة من افراد المجتمع الاول، ثم تعمم النتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون احياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك¹

ولقد اعتمدنا في دراستنا على اسلوب العينة القصدية في جمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، بحيث تم اختيار مجتمع البحث تبعاً للاختيار الشخصي وبعض المعارف الشخصية،

وتعرف العينة القصدية على انها العينة التي يتم انتقاء واختيار افرادها على نحو مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر خصائص أولئك الافراد دون غيرهم .

¹ - عبيدات محمد واخرون : منهجية البحث العلمي "قواعد ومراحل وتطبيقات": ط1 الجامعة الاردنية، الاردن، 1997، ص 169

مقدمة





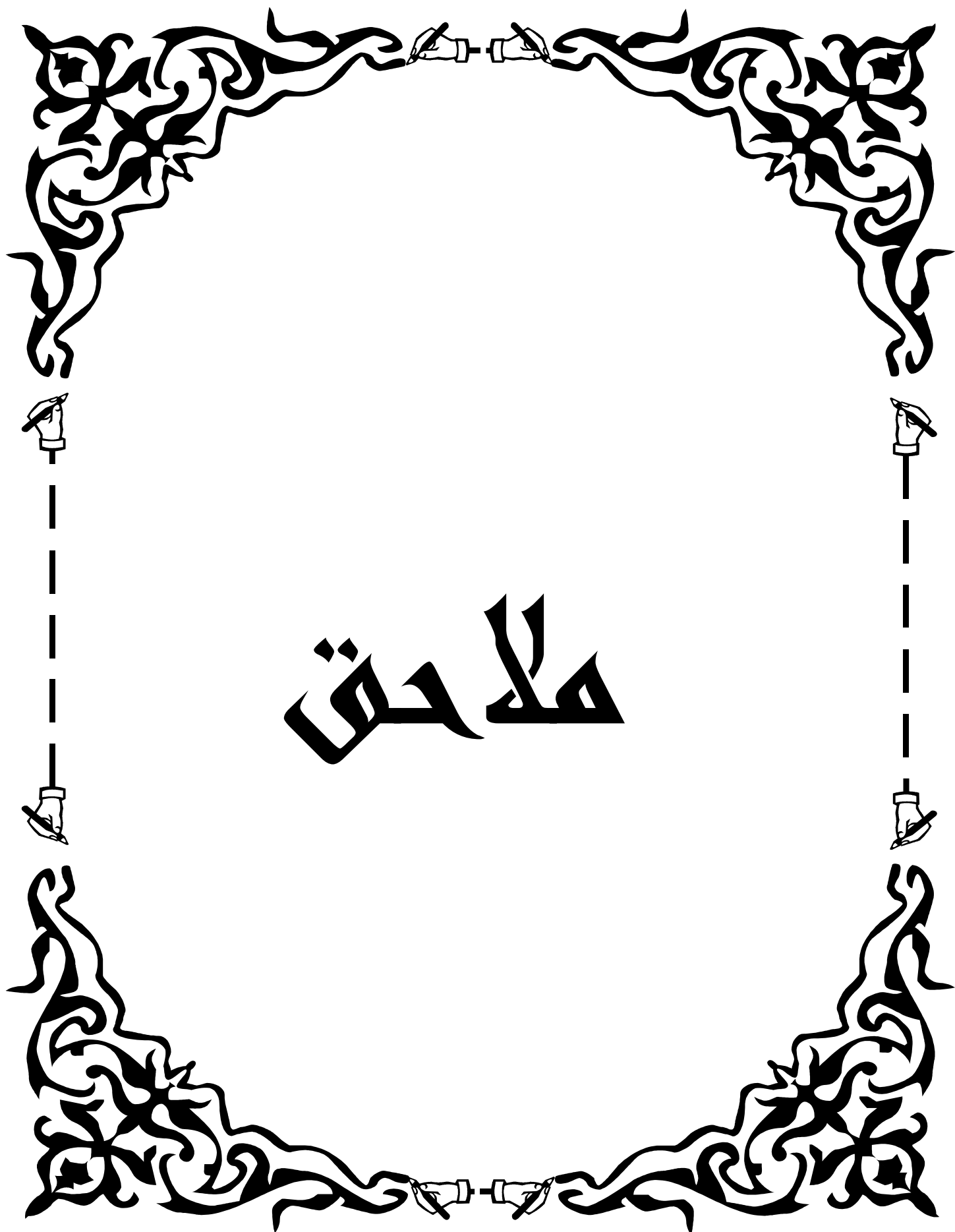
الجانب

المنهجي:

الجانب

النظري:

ملاحقہ






المبحث الأول:

أساسيات في

الاتصال.



المبحث الثاني:

التواصل

المبحث الثالث:


الامانة البحرية



الجانب التطبيقي

خاتمة





قائمة المصادر

والمراجع



فهرس الموضوعات

المبحث الرابع:

التواصل البصري

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

- 1) عرض وتحليل بيانات الدراسة.
- 2) مناقشة وتقسيم النتائج الجزئية والكلية.
- 3) استنتاج عام للدراسة.

اولا : عرض خصائص العينة .

* الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	21	70%
اناث	09	30%
المجموع	30	100%

تبين معطيات الواردة في الجدول رقم (1) والمتعلق بمتغير الجنس أن أغلبية افراد العينة المدروسة كانوا ذكور بنسبة 70% في حين تقابلها 30 من الاناث وهذا راجع الى ان الاناث يخشون عليهم من الخروج باعتبار ان المجتمع متحفظ بسبب الخوف الشديد من عدم قدرتهم على مواجهة العراقيل التي تواجههم في حياتهم اليومية ،بسبب الاعاقة التي يعانون منها اما الذكور لا يخشون عليهم من مواجهة هذه العراقيل لان لهم القدرة على التصدي لها.

*الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من [20-10]	02	07
[30-20]	15	50
[40-30]	08	23,33
[50-40]	05	16,67
المجموع	30	100

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) والمتعلقة بمتغير السن أن أغلب أفراد العينة المدروسة يمثلون الفئة الاولى من [20-10] بنسبة 50% في حين تقابلها نسبة 8% من أفراد الفئة الثانية من [30-20] وتقابلها نسبة 16,67% من أفراد الفئة الثالثة [50-40] كما تقابلها نسبة 7% من أفراد الفئة الرابعة من [20-10] وهذا راجع الى ان الفئة المدروسة أغلبها طلبة جامعين باعتبار أن الباحثة لها إحتكاك أكثر مع فئة الشباب المتقاربين معها في السن بحكم الدراسة أو النشاطات الجمعوية .

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة المدروسة متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
امي	02	7
ابتدائي	01	3
متوسط	07	23
ثانوي	10	33
جامعي	10	33
المجموع	30	100

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(3) والمتعلقة بمتغير المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة المدروسة ذو مستوى جامعي بنسبة 33% حيث كانت متكافئة مع الثانوي بنسبة 33% تقابلها نسبة 23 %متوسط وفي المقابل 7 %امي و 3 %ابتدائي هذا راجع الى أن أغلبية المبحثن وصلوا إلى مراحل نهائية من التعليم (المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية) و من هذا نلاحظ أن المكفوفين لا يجدون صعوبات في مواصلة دراستهم بل يمتلكون تحدي عالي يجعلهم يصلون إلى أعلى المستويات.

***الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية**

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
اعزب	18	60%
متزوج	9	30%
مطلق	2	7%
ارمل	1	3%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(4) والمتعلقة بمتغير الحالة المدنية أن أغلبية أفراد العينة المدروسة كانوا عزاب بنسبة 60 %ويقابلها 30% متزوجين في حين يقابلها 7% مطلقين 3% ارامل وهذا راجع الى ان اغلبية افراد العينة المدروسة كانوا شباب أي عزاب يواجهون صعوبات كغيرهم من الشباب العاديين الذين يجدون صعوبة في تأسيس

أسر نظرا للظروف الاجتماعية التي لا تسمح لهم بالانتقال من مرحلة العزوبية إلى مرحلة الزواج.

***الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير حجم الإعاقة**

حجم الإعاقة	التكرار	النسبة
جزئية	20	67%
كلية	10	33%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (5) والمتعلقة بمتغير حجم الإعاقة أن أغلب أفراد العينة المدروسة لهم إعاقة جزئية بنسبة 67% تقابلها نسبة 33% يعانون إعاقة كلية من خلال هذا نجد ان المكفوفين يعانون من نوعين من الإعاقة البصرية إعاقة كلية وإعاقة جزئية باعتبار أن المكفوفين الذين لديهم إعاقة جزئية وهم ضعيفي البصر يستطيعون استخدام الابصار للأغراض التعليمية وإعاقتهم تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية كما نجد أن لهم القدرة على الاستقلالية والقيام بمهارات الحياتية دون الاعتماد على الغير وهم اكثر تقبل للذات كما تساعد المكفوفين على تسهيل عملية الاتصال والتواصل داخل المجتمع على عكس الإعاقة الكلية هم الافراد الذين لا يرون شيئا على الاطلاق وهم لا يستطيعون إدراك الضوء مما يعني أنهم يستخدمون حاستي اللمس والسمع ولا يوجد لديهم استعمال وظيفي للإبصار .

***الجدول رقم(06) يبين فترة فقدان البصر:**

فترة فقدان البصر	التكرار	النسبة
منذ الولادة	18	60%
منذ سن الخمس سنوات	07	23.33%
منذ السن الخامسة عشر	05	16.67%
المجموع	30	100%

تبين معطيات الجدول رقم (06) أن أغلب أفراد العينة المدروسة فقدوا بصرهم منذ فترة الولادة والمتمثلة بنسبة 60% في حين تقابلها نسبة 23,33% فقدوا بصرهم بعد السن الخامسة وتقابلها 16,67% فقدوا بصرهم بعد السن الخامسة عشر، من خلال هذا نلاحظ أن الباحثين الذين فقدوا بصرهم منذ الولادة لا يمكنهم الاحتفاظ بصورة بصرية نافعة للخبرات التي يمر بها المكفوفين مما يساعدهم هذا على التأقلم والتكيف بشكل عادي

وطبيعي على مختلف الوسائل والطرق التي يستخدمها المكفوفين في حياتهم اليومية على عكس الذين فقدوا بصرهم بعد سن الخمس سنوات أو السن الخامسة عشر سنة الذين لا يتقبلون هذه الاعاقة وتكون لديهم صعوبات في التأقلم والتكيف .

*الجدول رقم (07) يبين سبب الاعاقة التي يعاني منها المكفوفون .

سبب الاعاقة	التكرار	النسبة
وراثي	10	33,33%
المياه الزرقاء	06	20%
اعتلال في الشبكة	07	23,33%
خلل في القشرة البصرية	07	23,33%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول (07) والمتعلق بمتغير سبب الاعاقة التي يعاني منها المكفوفين أن أغلب أفراد العينة المدروسة لديهم إعاقة سببها وراثي بنسبة 33,33% في حين يقابلها اعتلال في الشبكة وخلل في القشرة البصرية بنسبة 23,33% أي في تكافئ ونسبة 20% مياه زرقاء، وهذا يرجع إلى أن اسباب الاصابة بالكف تختلف من فرد إلى آخر.

*الجدول رقم(08) يبين أثار الاعاقة بالنسبة للمكفوفين

اثار الاعاقة	التكرار	النسبة
صعوبة في القراءة والكتابة	07	23%
محدودية في الحركة والتنقل	14	47%
عدم التكيف والاندماج	09	30%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (08) والمتعلقة بمتغير أثار الاعاقة بالنسبة للمكفوفين من خلال اجابات الباحثين نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة لهم أثار تنتج عن محدودية في الحركة وهذا بنسبة 47% في حين تقابلها نسبة 30% عدم التكيف والاندماج كما تقابلها نسبة 23% صعوبة في القراءة والكتابة بنسبة 23% هذا يرجع إلى

أن المكفوفين يعانون من اثار في الحركة والتنقل فهم يحتاجون الى مساعدات من اجل تنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم لممارسة حياتهم بشكل طبيعي وتناسب مع اعاقاتهم

***الجدول رقم (09) يبين الحواس التي يستعملها المكفوفين لتعويض البصر.**

الحواس المستعملة	التكرار	النسبة
المس والسمع	25	83,33%
كل الحواس	05	16,67%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (09) والمتعلقة بمتغير الحواس التي يستخدمها المكفوفين محل البصر أن أغلب أفراد العينة المدروسة يستعملون حاستي السمع واللمس والمتمثلة بنسبة 83,33% في حين تقابلها 16,67% يستعملون كل الحواس، من خلال إجابات الباحثين نجد نوعين من الحواس التي يستعملها المكفوفين محل حاسة البصر السمع واللمس بالرغم من انها لا تعتبر بديلا تاما عن البصر الا أنها تساعدهم في التعامل مع المحيط الخارجي حيث يستخدمون هذه الحواس لتحقيق نموهم اللغوي من خلال حاسة السمع، ولتعميق عملية التواصل من خلال نشاطي القراءة والكتابة حيث تمكن هذه الحواس المكفوفين من التواصل مع مختلف الانشطة بشكل عادي وصحيح وكذلك من توسيع معارفهم وادراك الواقع بهذه الحواس البديلة، وطبعا هذا ما يساعدهم في تلقي أكبر قدر من المعلومات بطريقة علمية موضوعية مقنعة وهكذا لا يشعر المكفوفون بالعجز والاتكالية على الاخرين وبالتالي الاحساس بالاستقلالية واثبات الذات، والقدرة على تجاوز كل العقبات التي تقف حائلا أمام اندماجهم بالشكل الطبيعي داخل المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية أو التأهيلية أو المهنية

من خلال هذا نلاحظ بشكل ما أن أهمية الحواس هي تلبية الاحتياجات التعليمية من جهة والاحتياجات الاجتماعية من جهة أخرى. كما أن جميع الادوات والوسائل المستعملة تحتاج الى حاسة السمع واللمس للتمييز بينها وبين أشكالها وطبعا الوسائل تلعب دور الوسيط بين المكفوفين في الاتصال والتواصل

*الجدول رقم(10) يبين الوسائل التي تساعد المكفوفون على التواصل.

الوسائل التي تساعد على التواصل	التكرار	النسبة
البريل	11	36,66%
العصا	05	16,67%
المرشد	14	42,66%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) والمتعلقة بمتغير الوسائل التي تساعد المكفوفون على التواصل نلاحظ أغلب أفراد العينة المدروسة يعتمدون على شخص مرشد والمتمثلة بنسبة 42,66% في حين تقابلها نسبة 36,66% كما تقابلها نسبة 16,67% يعتمدون على العصا، من خلال إجابات الباحثين نجد أن المكفوفين يعتمدون على طريقة البرايل وعلى العصا والمرشد في اختيارهم للتواصل وهذا راجع حسب اجاباتهم التي أدلوا بها من خلال تبادل المعلومات بين أفراد المجتمع لأنها الطرق المناسبة لهم، ولأن ذلك مهم جدا في التواصل ويساعدهم ويتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة، وكذلك يتوقف حسب قدرات المكفوفين بحيث لا يجهدهم مما تعتبر هذه الطرق مناسبة في تلقي المعلومات بسهولة ويسر وتبسيط من خلال المرشد وتسهيل كل العقبات التي تعترض المكفوفين في التنقل والحركة وبالتالي فهم يلجؤون في كثير من الاحيان الى هذه الطرق الاقرب الى فهم بعضهم البعض، فهم يختارونها لأنها ملائمة لهم وتربي فيهم التعاون والتضامن وفهم الغير والابتعاد عن العزلة والقلق والارتباك وبالتالي الاندماج الاجتماعي الصحيح دون خوف من ردة فعل قد تصاحب المكفوفون في كل مراحل حياتهم الاجتماعية والمهنية والتعليمية .. حيث نجد ان طريقة البرايل تساعد المكفوفين في التواصل فهي تساعدهم على كتابة جل المعلومات بالشكل الذي يستطيع فهم ومراجعة دروسه دون اي عائق يذكر اضافة الى ان هذه الطريقة تنمي العمل مع تكوين واستشارة حاستي السمع واللمس وبالتالي تسهل العملية العلمية التعليمية من جهة واثراء معارفهم من جهة اخري لأنها تلعب دور الوسيط الذي لا يمكن الاستغناء عنها.

* الجدول رقم (11) يبين الاجهزة المساعدة التي يستخدمها المكفوفون للتواصل

الاجهزة التي يستعملها المكفوفون للتواصل	التكرار	النسبة
الهاتف	18	60%
الحاسوب	12	40%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) والمتعلقة بمتغير الاجهزة التكنولوجية المتطورة التي يستخدمها المكفوفون للتواصل نجد أن معظم المكفوفين يستعملون الهاتف (التولك) بنسبة 60% والحاسوب (الجاز) بنسبة 40% حيث تقوم هذه الاجهزة بوظيفة الترجمة الالية المتخصصة ، بالإضافة إلى وجود برنامج ناطق يقرأ للكيف كل المعطيات الموجودة على الشاشة باستخدام لوحة التحكم التي تمكنهم من حفظ مواقع الازرار الخاصة بالأرقام والحروف ، والتحكم في ادخال المعلومات وتسجيلها وحفظها في الذاكرة الالكترونية وغيرها من خدمات الجهاز الالي المتخصص والمكيف حسب طبيعة الاعاقة البصرية، هذا ما يساعدهم كثيرا على التواصل واختصار الوقت وعدم الانتظار والاتكال على شخص يساعدهم في قضاء مختلف الحاجيات بالاعتماد على انفسهم دون غيرهم من الاشخاص المبصرين حيث ان هذه الاجهزة الناطقة ساعدتهم كثيرا على تدعيم عملية التواصل بين الاصدقاء والاهل والاقارب باعتبار ان هذه الاجهزة الحديثة أداة من أدوات التواصل والتفاعل بكفاءة عالية مع أفراد المجتمع وبالرغم من انها لا تحمل شهادة ولم تخضع لتكوين اكايمي عالي من خلال هذا تبين لنا ان المكفوفين يواكبون التطورات الحديثة والوسائل التكنولوجية مثل المبصرين وبطريقة مكيفة وتتلاءم مع خصوصيات المكفوفين وهذا من خلال ما ساعدهم على القيام بالواجبات المطلوبة والمختلفة .كذلك الاطلاع على ما هو جديد وهذا لكي يستطيعوا الاندماج داخل المجتمع بشكل تلقائي وبدون اي صعوبات وتأهله بشكل يجعله قادر على مواصلة دراسته وتعليمه..

*الجدول رقم (12) يبين الحاجات الاجتماعية التي يريد المكفوفون تحقيقها من خلال التواصل

النسبة	التكرار	الحاجات الاجتماعية
43,66%	13	الحاجة التعليمية
10%	03	الحاجة النفسية
26,66%	08	الحاجة الاجتماعية
20%	06	الحاجة الصحية
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) والمتعلقة بمتغير الحاجات الاجتماعية التي يريد المكفوفون تحقيقها من خلال التواصل نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يريدون تحقيق الحاجة التعليمية والتمثلة في نسبة 43,66 % في حين تقابلها نسبة 26,66 % حاجة اجتماعية وتقابلها نسبة 20% حاجات صحية و10% حاجات نفسية هذا طبعاً لأجل ادماج هذه الفئة في المجتمع بشكل طبيعي دون أي آثار قد تكون سلبية مستقبلاً على المكفوفين وهذا ما نجده فعلاً على أرض الواقع.

ومن خلال ملاحظتنا ان من اهم الحاجات واكثرها تأثيراً في مختلف جوانب حياتهم هي الحاجات الاجتماعية ، فبسبب الاعاقة والظروف التي يمر بها المكفوفون نجدهم دائماً في امس الحاجة الى اشباع حاجتهم الخاصة ، لان المكفوفين يشعرون بالتوتر والقلق وضرورة المساعدة من الغير ، ولتجاوز هذا الشعور المحبط لا بد من تلبية الحاجات الاجتماعية للمكفوفين التي لا يستطيعون الاستغناء عنها لمواصلة حياتهم بشكل طبيعي، ولكي يستطيع كل كفوف التواصل والاندماج داخل المجتمع بما يخدم مجتمعه وبالتالي يصبح فرداً فعالاً قادراً على تحمل المسؤولية وافادة مجتمعه لا عالة عليه.

الجدول رقم (13) يبين عدد أصدقاء المكفوفين

*عدد الاصدقاء	التكرار	النسبة
] 5 - 1]	12	40%
] 10 - 5]	11	36,66%
]15 - 10]	07	23%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (13) والمتعلقة بعدد الاصدقاء المكفوفين بالتقريب أن أغلبية أفراد العينة المدروسة يمثلون الفئة الاولى] 5 - 1] والمتمثلة في نسبة 40% في حين يقابلها نسبة 36,66% الفئة الثانية من] 10 - 5] ويقابلها نسبة 23% من أفراد الفئة الثالثة] 15 - 10] من خلال هذا نلاحظ أن المكفوفين لديهم اصدقاء حيث يتراوح عدد اصدقائهم من صديق الى 10 اصدقاء كحد اقصى وهذا دال على أن المكفوفين مثلهم مثل غيرهم من المبصرين لهم القدرة على تكوين اصدقاء فهم غير انطوائيين وغير منعزلين ويندمجون بشكل طبيعي داخل المجتمع .

*الجدول رقم (14) يبين أصدقاء المكفوفون (مكفوفون أم مبصرين).

الاصدقاء مكفوفون أم مبصرين	التكرار	النسبة
مكفوفين	02	7%
مبصرين	09	30%
مكفوفين ومبصرين	19	63%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(14) والمتعلقة بالأصدقاء المكفوفين أم المبصرين حيث نجد أغلب أفراد العينة المدروسة لديهم أصدقاء مبصرين ومكفوفين والمتمثلين بنسبة 63% وتقابلها نسبة 30% مبصرين في حين تقابلها 7% مكفوفون وهذا راجع إلى أن المكفوفين يشكلون علاقات مع اصدقاء مكفوفين واصدقاء مبصرين فهم غير انطوائيين لا يشكلون علاقة مع مكفوفين أو مع مبصرين فقط وهذا يدل على أنهم مندمجين بشكل طبيعي في المجتمع ولا يلقون صعوبات تواجههم

***الجدول رقم (15) يبين كيفية تواصل المكفوفون مع الاصدقاء**

النسبة	التكرار	كيفية التواصل عند المكفوفين
100 %	30	بشكل عادي وطبيعي
0%	0	بشكل سلبي
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (15) والمتعلقة بكيفية تواصل المكفوفين مع اصدقائهم حيث نجد ان اغلبية افراد العينة المدروسة يتوصلون بشكل طبيعي وعادي بنسبة 30% وتقابلها نسبة 0% بشكل سلبي وهذا راجع الى ان المكفوفين يتواصلون بشكل طبيعي مثل المبصرين وذلك من خلال الرسائل الايجابية التي يرسلها المكفوفون الى اصدقائهم بانهم اشخاص طبيعيين ويدركون ويفهمون ويميزون مثلهم تماما وهذا كله عن طريق اللقاءات والزيارات والمكلمات الهاتفية ...

***الجدول رقم (16) يبين قوة علاقة المكفوفين مع اصدقائهم**

النسبة %	التكرار	قوة العلاقة المكفوفين مع اصدقائهم
66,67%	20	علاقة قوية الى حد الاخوة
23,33%	07	علاقة قوية
10%	03	علاقة عادية
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(16) والمتعلقة بقوة العلاقة التي يشكلها المكفوفون مع اصدقائهم حيث نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة كانت لديهم علاقة قوية جدا الى حد الاخوة بنسبة 66,67% وتقابلها نسبة 23,33% لديهم علاقة قوية وتقابلها نسبة 10 %يشكلون علاقة عادية هذا راجع الى ان المكفوفين حريصين على اقامة العلاقات الاجتماعية التي يؤسسونها ويطورونها هذا ما يدل على أنهم قادرين على التواصل مع اصدقائهم ويتفاعلون بشكل طبيعي الامر الذي يساعدهم على الاحتكاك والتفاعل مع غيرهم من خلال التواصل اللغوي بينهم وبين اصدقائهم ،حيث ان علاقاتهم بأصدقائهم تكون قوية جدا الى حد الاخوة لدرجة أن المكفوفين حين يكونون مع اصدقائهم ينسون في كثير من الاحيان انهم مكفوفين نظرا للثقة والارادة التي يتميزون بها في تعاملاتهم المختلفة وفي جميع المواقف الاجتماعية التي تصادفهم .

***الجدول رقم(17) يبين صعوبات تواصل المكفوفين مع أصدقائهم**

صعوبات التواصل	التكرار	النسبة
لا توجد	23	76,67%
توجد	07	23,33%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (17) والمتعلقة بصعوبات تواصل المكفوفين مع أصدقائهم نجد أن أغلب افراد العينة المدروسة لا توجد لديهم صعوبات في التواصل مع أصدقائهم بنسبة 76,67% في حين تقابلها نسبة 23,33% لديهم بعض الصعوبات من هنا نلاحظ أن أغلب المكفوفين قادرين على التواصل مع الأصدقاء بشكل طبيعي وبدون أي صعوبات وهذا ما أكدته إجاباتهم ويتوقف ذلك على نقطة هامة وهي حسب سلوك غيرهم من الاصدقاء اتجاههم حيث ان المكفوفين مثلهم مثل غيرهم من المبصرين تماما كل فعل يقابله برودة فعل مثل ،كذلك يتوقف على تعاملهم وتواصلهم مع أصدقائهم على الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه عموما فهم يتواصلون بسهولة ويسر مع أصدقائهم ويشعرون أنهم في محيط عادى وهذا ما ساعدهم على التمتع بكل صفات الشخص المبصر دون الاحساس بنقص.

من خلال هذا نلاحظ ان المكفوفين غير منعزلين وغير انطوائيين مما يساعدهم في التأثير على العلاقة التي تكون بينهم وبين اصدقائهم كما نجد ان هناك بعضهم يجدون صعوبات في كثير من الاحيان .لا يستطيعون الاندماج ولا يكونون اجتماعيون حسب رأيهم هذا راجع الى صفة المزاجية لدى المكفوفين من جهة والى نظرة المجتمع من جهة اخرى.

* الجدول رقم (18) يبين إمكانية المكفوفين في تشكيل علاقة صداقة مع الجنس الآخر

النسبة	التكرار	الصداقة مع الجنس الآخر
93%	28	نعم
7%	2	لا
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (18) والمتعلقة بمتغير إمكانية تشكيل العلاقة مع الجنس الآخر نجد أن أغلبية أفراد العينة المدروسة قادرين على تكوين علاقات مع الجنس الآخر والتمثلة بنسبة 93% في حين تقابلها نسبة 7% لا يشكلون علاقات مع الجنس الآخر من خلال هذا نلاحظ أن معظم الباحثين يشكلون علاقة صداقة مع الجنس الآخر وبهذا لا يجدون صعوبات في إقامة علاقات صداقة مع الجنس الآخر. فهم مثل أقرانهم المبصرين يتواصلون ويتفاعلون بشكل طبيعي وفعال دون أي عوائق أو أي آثار سلبية سواء عليهم أو على غيرهم من المبصرين . من هذا نجد ان اغلب المكفوفين لديهم رغبة كبيرة في تكوين علاقات مع الجنس الآخر مع تقويتها والحفاظ عليها من أجل إحداث اتصال وتواصل دائم مع اصدقائهم .

*الجدول رقم (19) يبين رغبة المكفوفين في تطور علاقتهم مع الجنس الآخر الى علاقة زواج

النسبة	التكرار	تطور العلاقة مع الجنس الآخر
93%	28	نعم
7%	02	لا
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (19) والمتعلقة بمتغير تطور العلاقة مع الجنس الآخر نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة لديهم رغبة في تطوير علاقاتهم والتمثلة بنسبة 93% في حين تقابلها 7% لا يريدون تطوير العلاقة مع الجنس الآخر هذا راجع الى ان المكفوفين لديهم القدرة على تطوير علاقاتهم الى زواج من هذا نجد انهم لا يجدون

صعوبة في التواصل والاندماج، فهم يتواصلون بشكل ايجابي وبناء من خلال تطوير علاقاتهم فهذا يعيد عليهم بالدفع العاطفي النابع من العلاقات القوية التي يشكلونها مع اصدقائهم.

*الجدول رقم (20) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير تفضيل الزواج مع شخص مكفوف أو مع مبصر

النسبة	التكرار	تفضيل الزواج مع شخص مكفوف أو مبصر
76,67%	23	مبصر
23,33%	7	مكفوف
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (20) والمتعلقة بمتغير تفضيل زواج المكفوفين بشخص مبصر ام شخص كفيف نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يفضلون الارتباط بشخص مبصر والتمثلة بنسبة 76,67% تقابلها نسبة 23,33% يفضلون الارتباط بشخص مكفوف هذا راجع الى ان المكفوفين لا يجدون صعوبة في العيش والتأقلم مع اشخاص مبصرين ،كما نجد ان هذه الفئة لديها الرغبة في انشاء اسر مستقرة ومستمرة بالرغم من أن هناك اشخاص اخرين لا يهتمهم الامر ان كان مبصر أو مكفوف اي لا يوجد فرق لديهم الذي يهتمهم هو التفاهم والمعاملة .

من خلال هذا نلاحظ ان المكفوفين لديهم الرغبة في الاندماج والتواصل مع المحيط الاجتماعي اكثر.

*الجدول رقم (21) يبين مصادفة المكفوفين للمشاكل مع الاخرين.

النسبة	التكرار	مصادفة المكفوفين للمشاكل مع الاخرين
80%	18	نعم
20%	12	لا
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (21) والمتعلقة بمتغير مصادفة المكفوفون للمشاكل مع الاخرين نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يصادفون مشاكل مع الاخرين والمتمثلة بنسبة 80% ويقابلها 20% لا يصادفون مشاكل هذا راجع إلى أن العائق الرئيسي يتمثل في سوء الفهم والمعاملة للشخص الكفيف هذا ما يؤدي إلى الاحباط احيانا من خلال عدم تقبل أفراد المجتمع للمكفوفين هذا ما يجعلهم يضطرون الى ايجاد مرافق خاص أو طلب المساعدة من الاصدقاء لمساعدتهم من اجل الاندماج في بعض الاحيان هذا ما يعانى منه المكفوفين من خلال تعاملهم مع الافراد الاخرين في المجتمع . حيث أن المرافق المبصر للمكفوفين لا يستطيعون التفرغ له في كل وقت يحتاجون اليه مما يعمل هذا على انعزاله وانطوائه ما يحرم المكفوفين من الاحساس بالمسؤولية والانتماء .مما ان هناك اخرين لا يصادفون مشاكل مع الاخرين هذا راجع إلى مواجهة كل ما يقف عائق أمامهم لأنهم يتنازلون عن حقهم في بعض الاحيان وهذا حسب ما أجابوا به من خلال هذا نلاحظ ان هناك من يساعدون غيرهم على الرغم من الاعاقة التي يعانون منها ، هذا ما جعلهم يواجهون الصعوبات التي تواجههم مما يبعث فيهم القدرة على التواصل وعلى مواجهة الظروف التي تعيقهم بشكل يناسب قدراتهم .

*الجدول رقم (22) يبين علاقة المكفوفين مع زملائهم.

علاقة المكفوفين مع زملائهم	التكرار	النسبة
سطحية	15	50%
جيدة ومستمرة	15	50%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول (22) والمتعلقة بمتغير علاقة المكفوفين مع زملائهم نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة لديهم علاقات سطحية مع زملائهم والمتمثلة بنسبة 50% في حين كانت متكافئة مع علاقة جيدة ومستمرة من خلال هذا نلاحظ ان المكفوفين يكونون علاقات مع زملائهم والتي تتصف بالتفاعل النشط والتلقائي من هذا المنطلق نلاحظ كذلك ان المكفوفين لديهم رغبة في تكوين علاقات زمالة من خلال الاتصال والتواصل المستمر من أجل إثبات أنفسهم كأفراد فاعلين داخل مجتمعهم.

*الجدول رقم (23) يبين كيفية تواصل المكفوفون مع زملائهم.

كيفية تواصل المكفوفون مع زملائهم	التكرار	النسبة
بشكل مستمر	16	53,34%
حسب سلوك الغير	14	46,66%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في (23) والمتعلقة بمتغير كيفية تواصل المكفوفين مع زملائهم نجد ان اغلب افراد العينة المدروسة يتواصلون بشكل مستمر مع زملائهم والمتمثلة بنسبة 53,34% في حين تقابلها نسبة 46,66% حسب سلوك الغير من الزملاء المبصرين أو المكفوفين كذلك على اتجاه المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه كما نلاحظ أن المكفوفين لهم رغبة وهدف في توسيع وتطوير علاقاتهم بزملائهم وهذا ما يتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة ومما يساعدهم على الاندماج داخل الوسط الاجتماعي

بالشكل المطلوب والذي يجعل منهم أفراد مساهمين في تنمية وتطوير مجتمعهم لا عائق في وجه التنمية الاجتماعية .

***الجدول رقم (24) يبين الجنس الذي يتواصل معه المكفوفون**

النسبة	التكرار	الجنس الذي يتواصلون معه المكفوفين
16,67%	05	ذكور
7%	02	اناث
76,33%	23	كلا الجنسين
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (24) والمتعلقة بمتغير نوع الجنس الذي يتواصل معه المكفوفون من الزملاء نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة كانوا من كلا الجنسين (ذكور واناث) والمتمثلة بنسبة 76,33% وتقابلها نسبة 16,67% يتواصلون مع الذكور كما تقابلها نسبة 7% يتواصلون مع الاناث وهذا راجع الى التفتح واعطاء اهمية للعلاقات التي يشكلونها مع زملائهم وليس الجنس الذي يتواصلون معه ، ولا شك ان طبيعة الحياة تفرض عليهم الاختلاط بين الذكور والاناث في المدرسة والجامعة والعمل.... هذا ما يؤدي الى تقوية العلاقة بين الزملاء وبالتالي ضرورة الاتصال والتواصل بين الزملاء من خلال التفاعل والاندماج في المجتمع.

*الجدول رقم (25) يبين اعتماد المكفوفون العلاقة بالزملاء لتحقيق المصالح الخاصة

بهم

النسبة	التكرار	اعتماد العلاقة مع الزملاء لتحقيق مصالحهم الخاصة
33,33%	10	نعم
66,67%	20	لا
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (25) والمتعلقة بمتغير اعتماد المكفوفين على الزملاء لتحقيق مصالحهم الخاصة نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة لا يعتمدون على زملائهم لتحقيق مصالحهم والمتمثلة بنسبة 66,67% ويقابلها نسبة 33,33% يستغلون زملائهم لتحقيق مصالحهم الخاصة هذا راجع الى ان المكفوفين يفضلون الاعتماد على أنفسهم مما يساعدهم على تنمية روح الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد على الذات كما أن هذا امر مهم جدا بالنسبة لهم وهذا عامل يؤثر على المكفوفين ويعتبر من الكفاءات المهمة التي يريد المكفوفون الوصول اليها وتعلمهم كيفية تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجههم داخل المجتمع .

*الجدول رقم (26) يبين علاقة المكفوفين مع الزملاء تبقى ام تتعدى الى علاقة اخرى.

النسبة	التكرار	العلاقة مع الزملاء تتعدى ام تبقى
40%	12	تبقى في حدود الزمالة
60%	18	تتعدى ذلك
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (26) والمتعلق بمتغير العلاقة مع الزملاء تتعدى ام تبقى في حدود الزمالة نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يطورون علاقاتهم مع زملائهم بنسبة 60% في حين يقابلها 40% لا يطورون علاقاتهم هذا راجع إلى أن علاقات الزمالة بين المكفوفين لم تحفظ في حدود العلاقة الرسمية بل صارت مفتوحة دون

مراعاة لحدود العلاقات الرسمية ، هذا ما يؤكد ان المكفوفين في التواصل مع زملائهم لا يجدون صعوبة في اقامة علاقات مع بعضهم البعض حيث ان استمرار التواصل يؤدي الى تطوير العلاقة الى زواج أو علاقة صداقة واحيانا الى علاقة عاطفية كما يؤدي الى تقوية وتعزيز الصلة بينهم وبين زملائهم.

*الجدول رقم (27) يبين المواضيع المتداولة مع الزملاء.

النسبة	التكرار	المواضيع المتداولة
46,66%	14	ثقافية
33,33%	10	اجتماعية
3,33%	01	سياسية
16,66%	05	حول العمل والدراسة
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (27) والمتعلقة بمتغير المواضيع المتداولة مع الزملاء نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يتناولون مواضيع ثقافية بنسبة 46,66% تقابلها نسبة 33,33% يتناولون مواضيع اجتماعية في حين تقابلها نسبة 16,66% يتناولون مواضيع حول العمل والدراسة وتقابلها نسبة 3,33% يتناولون مواضيع حول العمل والدراسة وهذا راجع الى ان المكفوفين لديهم رغبة في التثقف اكثر وهذا ما يساعدهم على التواصل والاتصال كما يتناولون المواضيع الاجتماعية مما يدل على ان المكفوفين اجتماعيون .

*الجدول رقم (28) يبين زيارة المكفوفين لأقاربهم

زيارة الاقارب	التكرار	النسبة
نعم	23	76,33%
لا	07	23,67%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (28) والمتعلقة بمتغير زيارة المكفوفين لأقاربهم نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يزرون أقاربهم والتي تمثل نسبة 76,33% وتقابلها نسبة 23,67% من خلال هذا نلاحظ ان المكفوفين على تواصل مع أقاربهم لان هذا مهم جدا من اجل ادماجهم اجتماعيا . مما يساعدهم في المستقبل على مواجهة الصعوبات التي تواجههم و يبعث فيهم القدرة على الاتصال والتواصل والاندماج....ويساعدهم كذلك على مواجهة الظروف التي تعيقهم بشكل مناسب لقدراتهم .

*الجدول رقم (29) يبين حرص المكفوفين على علاقاتهم بأقاربهم

حرص المكفوفين على علاقاتهم بأقاربهم	التكرار	النسبة
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (29) والمتعلقة بمتغير حرص المكفوفين على علاقاتهم مع اقاربهم نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يحرصون على علاقاتهم بأقاربهم والتمثل بنسبة 60% وتقابلها نسبة 40% لا يحرصون على علاقاتهم بأقاربهم هذا راجع الى ان المكفوفين حرصين كل الحرص على علاقاتهم بأقاربهم لذا فهم على تواصل معهم حيث ان تواصل المكفوفين مع اقاربهم مهم جدا من أجل ادماجهم اجتماعيا وجعلهم أعضاء فاعلين ومساهمين في تنمية مجتمعهم وهذا ما يساعدهم على الارتقاء

وتعزيز التواصل وعدم الاحراج حيث نجد ان المكفوفين يتواصلون مع اقاربهم في المناسبات وفي العطل بالإضافة الى التردد كل يوم فهم يشعرون بالارتياح وعدم التوتر حين يكونون مع اقاربهم.

*الجدول رقم (30) يبين الشخص القريب من المكفوفين مع أقاربهم

النسبة	التكرار	الشخص القريب من المكفوفين مع أقاربهم
30%	09	الام
30%	09	الاب
16.67%	05	الاخ
23.33%	07	الاخت
100%	30	المجموع

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (30) والمتعلقة بمتغير الشخص القريب من العائلة نجد أن معظم المكفوفين الشخص القريب بالنسبة لهم الام والاب بنسبة 30% وتقابلها نسبة 23,67% الشخص القريب الاخت وتقابلها نسبة 27,33% الشخص القريب الاخ هذا راجع الى ان الاسرة لها دور في المشاركة الفعلية وبصورة متواصلة وهادفة في تحريك وتيرة العملية التعليمية المتخصصة من خلال وجودها المسجد في الميدان بمراقبة ومتابعة ابنائهم وتفقد احوالهم الخاصة بشؤون الحياة هذا من شأنه ان يساعد المكفوفون على التكيف والتفاعل مع الواقع الاجتماعي وتقبله وبالتالي الاندماج في المجتمع ، ومن خلال ملاحظتنا نجد ان توفير الدعم الازم والتنقيف الوافي من طرف العائلة للمكفوفين يساعدهم على الشعور بالاستقلالية والطمأنينة والمسؤولية وعليه فقد اصبح من الضروري على العائلة ان تبقي على تواصل مستمر مع افرادها المكفوفين ومنه نجد ان العائلة تعتبر همزة وصل بين المكفوف والمحيط الخارجي وهي شريك لا غنى عنه في انجاح العملية التواصلية .

*الجدول رقم(31) يبين صعوبات تواصل المكفوفين مع الاهل

صعوبات المكفوفين مع الاهل	التكرار	النسبة
توجد	14	40%
لا توجد	16	60%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (31) والمتعلق بمتغير صعوبات تواصل المكفوفين مع الاهل نجد أن أغلب أفراد العينة لا توجد لديهم صعوبات في التواصل مع اهلهم بنسبة 60% في حين تقابلها نسبة 40 % توجد لديهم صعوبات وهذا راجع الى ان المكفوفين يتواصلون مع افراد عائلتهم بشكل طبيعي مثلهم مثل اقرانهم المبصرين لا يجدون صعوبات مع الاهل فيحين نجدان هناك من توجد لديهم صعوبات مع اقاربهم مثل (ابناء العم او الخال او زوجات اقاربهم ...) وهذا راجع الى عدم تقبل الاعاقة بالنسبة لهم مما يؤدي الى وجود صعوبات واحيانا الى عدم تقبل الذات

*الجدول رقم (32) يبين ان كان هناك مكفوفون آخرون في العائلة

ان كان هناك مكفوفين آخريين في العائلة	التكرار	النسبة
يوجد مكفوفون آخرون	11	36,33%
لا يوجد مكفوفون آخرون	19	63,67%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم(32) والمتعلقة بمتغير ان كان مكفوفين آخريين في العائلة نجد ان نسبة 63,67% يوجد مكفوفون آخرون في العائلة وتقابلها نسبة 36,67% مكفوفون آخرون وهذا راجع الى تداخل عوامل وراثية باعتبار أن الاعاقة قد

تكون مكتسبة حدثت واستقرت حسيا أو بدنيا وقد تكون بسبب المرض أو الإصابة بحادث هذا ما يؤدي الى عجز أو صعوبة تصيب فرد معين.

***الجدول رقم (33) يبين الحلول التي يقترحها المكفوفون لمواجهة الصعوبات**

الحلول التي يقترحها المكفوفون	التكرار	النسبة
توفير الوسائل المناسبة	12	40%
الرعاية والاهتمام	11	30%
الاعانة المادية	6	20%
المجموع	30	100%

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم (33) والمتعلقة بمتغير الحلول التي يقترحها المكفوفون لمواجهة الصعوبات نجد أن أغلب أفراد العينة المدروسة يقترحون توفير الوسائل المناسبة والتمثلة في 40% وتقابلها 30% يقترحون توفير الرعاية والاهتمام في حين تقابلها 20% وهذا راجع الى تسهيل بعض الصعوبات التي تواجههم مع الاخرين حيث ان توفير الوسائل المناسبة والمساعدة لهذه الفئة تجعلهم يتلقون تعليمهم ومواصلة حياتهم مثلهم مثل غيرهم من المبصرين لكي لا يحسو أو يشعروا بوجود فرق بينهم وبين اقرانهم المبصرين وبالتالي يكون التواصل بينهم وبين غيرهم من دون معيقات وصعوبات مما يساعدهم على ادماجهم اجتماعيا.

*الجدول رقم (34) يبين العلاقة بين متغير حجم الإعاقة التي يعاني منها المكفوفين وعدد اصدقاء المكفوفين

المجموع	كلية	جزئية	حجم الإعاقة التي يعاني منها المكفوفين عدد اصدقاء المكفوفين
11	3	8]10-05]
%36,67	%30	%40	
12	5	7	من]15-10]
%40	%50	%35	
7	2	5	من]20-15]
%23,33	%20	%25	
30	10	20	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين حجم الإعاقة التي يعاني منها المكفوفين وعدد أصدقاء المكفوفين نلاحظ أن نسبة 50% من المكفوفين الذين يتراوح عدد أصدقائهم من]10-15] صديق لديهم إعاقة كلية وتقابلها نسبة 30% عدد أصدقائهم يتراوح ما بين]05-10] أصدقاء ، أما نسبة 40% من المكفوفين عدد أصدقائهم يتراوح ما بين]5-10] اصدقاء لديهم إعاقة جزئية ويقابلها نسبة 35% عدد اصدقائهم يتراوح من]15-10] وتقابلها نسبة 25% وهذا راجع الى ان حجم الإعاقة يؤثر على المكفوفين في تكوين علاقاتهم.

الجدول رقم (35) يبين العلاقة بين فترة الإصابة بالإعاقة البصرية وصعوبات التواصل بين الاصدقاء

المجموع	منذ سن 15 سنة	منذ السن 5 سنوات	منذ الولادة	فترة الإصابة بالإعاقة البصرية صعوبات التواصل المكفوفين مع أصدقائهم
23 %76,67	3 %60	5 %71,43	15 %83,33	لا توجد
7 %23,33	2 %40	2 %28,57	3 %16,66	توجد
30 %100	5 %100	7 %100	18 %100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين فترة الإصابة بالكف وصعوبات تواصل المكفوفين مع أصدقائهم نلاحظ أن نسبة 83,33% من المكفوفين لا توجد لديهم صعوبات في التواصل ويعانون من إصابة منذ الولادة وتقابلها نسبة 16,66% عندهم صعوبات في التواصل، أما نسبة 71,42% لديهم صعوبات واصيبوا بالكف منذ سن الخمس سنوات وتقابلها نسبة 28,57% لديهم صعوبات في التواصل، أما نسبة 60% لا لديهم عندهم صعوبات في التواصل مع أصدقائهم ولديهم إصابة بالكف منذ سن 15 سنة وتقابلها نسبة 40% عندهم صعوبات في التواصل وهذا راجع إلى أن فترة الإصابة بالكف تؤثر على المكفوفين في عملية الاتصال والتواصل وهذا ما يؤكد انه كلما تأخرت الإصابة بالكف كلما صعبت عملية الاندماج الاجتماعي والتواصل، باعتبار أن المكفوفين الذين يعانون من إعاقة جزئية نجدهم مندمجون مع أصدقائهم بشكل طبيعي .

الجدول رقم (36) يبين العلاقة بين قوة علاقة المكفوفين مع اصدقائهم والاجهزة التي يستخدمها المكفوفين للتواصل

المجموع	الحاسوب	الهاتف	الاجهزة التي يستخدمها المكفوفون للتواصل قوة علاقة المكفوفون مع اصدقائهم
20	8	12	علاقة قوية جدا الى حد الاخوة
41,54	%29,73	%42,10	
7	3	4	علاقة قوية
%32,32	%24,32	%31,58	
3	1	2	علاقة عادية
41,54	8,33	%26,32	
30	12	18	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول اعلاه العلاقة بين قوة علاقة المكفوفين مع اصدقائهم والاجهزة التي يستخدمونها للتواصل نلاحظ ان نسبة %42,10 يشكلون علاقة قوية جدا الى حد الاخوة باستخدام جهاز الهاتف وتقابلها نسبة %31,58 يشكلون علاقة قوية ،اما نسبة %29,73 يشكلون علاقة قوية الى حد الاخوة عن طريق استخدام الحاسوب وتقابلها نسبة %24,32 يشكلون علاقة قوية وهذا راجع الى ان المكفوفين يواكبون التطورات التكنولوجية مثلهم مثل غيرهم من المبصرين ويساعدهم هذا على التواصل والاندماج مع افراد المجتمع وهذا يؤكد ان تكنولوجيا الاتصال المتطورة تساهم في تقليل صعوبات التواصل عند المكفوفين .

الجدول رقم (37) يبين العلاقة بين حجم الإعاقة وصعوبات التواصل التي تواجه المكفوفون مع الاصدقاء

المجموع	كلية	جزئية	حجم الإعاقة التي يعاني صعوبات تواصل منها المكفوفون المكفوفون مع اصدقائهم
23	4	19	لا توجد
%63.70	%40	%95	
7	6	1	توجد
%36.30	%60	%5	
30	10	20	المجموع
%100	% 100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين بحجم الإعاقة البصرية وصعوبات التواصل التي تواجه المكفوفون مع اصدقائهم نلاحظ ان نسبة 60% من المكفوفين توجد عندهم صعوبات في التواصل ويعانون من إعاقة كلية وتقابلها نسبة 40% ليس لديهم صعوبات في التواصل ،أمنسبة 95% ليس لديهم صعوبات في التواصل مع أصدقائهم ويعانون من إعاقة جزئية وتقابلها نسبة 5% لديهم صعوبات في التواصل وهذا راجع إلى أن حجم الإعاقة لا يؤثر على المكفوفين من خلال صعوبات التواصل مع أصدقائهم ويؤكد على انه كلما كان حجم الإعاقة كبير كلما زادت صعوبات التواصل عند المكفوفين

*الجدول رقم (38) يبين العلاقة بين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفون وصعوبات التواصل التي تواجههم

المجموع	الحاسوب	الهاتف	الاجهزة التي يستخدمها المكفوفون
			صعوبات تواصل المكفوفون مع اصدقائهم للتواصل
23	10	13	لا توجد
76,66	%83,33	%66,66	
7	2	4	توجد
23,33	%16,67	%44,44	
30	12	18	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفين وصعوبات التواصل نلاحظ ان نسبة %66,66 لا ليس لديهم صعوبات مع أصدقائهم من خلال استخدامهم لجهاز الهاتف وتقابلها نسبة %44,44 لديهم صعوبات ، أما نسبة %83,33 ليس لديهم صعوبات في التواصل في استخدامهم الحاسوب وتقابلها نسبة %16,67 لديهم صعوبات في التواصل وهذا راجع الى أن استخدام الوسائل التكنولوجية تساعد المكفوفون في التواصل مع اصدقائهم هذا ما يؤكد ان التكنولوجيا المتطورة تساهم في تقليل الصعوبات التي تواجه المكفوفون .

*الجدول رقم (39) يبين العلاقة بين الوسائل التي يستخدمها المكفوفون وكيفية التواصل مع الزملاء

المجموع	المرشد	العصا	البرايل	الوسائل التي يتواصل بكيفية تواصل بها المكفوفين المكفوفون مع الزملاء
16	7	3	6	بشكل مستمر
%53,33	%50	%60	%54,55	
14	7	2	5	حسب السلوك
%46,67	%50	%40	%45,55	
30	14	5	11	المجموع
%100	%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه الوسائل التي يستخدمها المكفوفون وكيفية التواصل مع الزملاء حيث نلاحظ ان نسبة 60% يتواصلون مع الزملاء بشكل مستمر باستخدامهم للعصا ويقابلها نسبة 40% يتواصلون مع زملائهم حسب السلوك، اما نسبة 50% كانت في تكافئ في تواصلهم مع زملائهم بشكل مستمر وحسب السلوك عند استعمالهم لوسيلة المرشد وهذا راجع الى ان المكفوفين لا يجدون صعوبات في تواصلهم مع زملائهم فهم يتواصلون بشكل مستمر هذا ما يساعدهم على تطوير وتوسيع علاقتهم مع زملائهم.

*الجدول رقم (40) يبين العلاقة بين فترة الإصابة بالإعاقة البصرية وعدد اصدقاء المكفوفين

المجموع	منذ سن 15 سنوات	منذ سن 5 سنوات	منذ الولادة	فترة الإصابة بالكف عدد اصدقاء المكفوفين
11	1	3	7	من [1-5]
%36,67	%20	%42,86	%38,89	
12	2	2	8	من [5-10]
%40	%40	%28,57	%44,44	
7	2	2	3	من [10-15]
%23,33	%40	%28,57	%16,67	
30	5	7	18	المجموع
%100	%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين فترة الإصابة بالكف وعدد الاصدقاء المكفوفين نلاحظ أن نسبة 44,44% من المكفوفين الذين عدد أصدقائهم يتراوح ما بين [5-10] الفئة الاولى كانوا يعانون من إصابة منذ الولادة وتقابلها نسبة 38,89% عدد اصدقائهم الذين يتراوح عددهم ما بين [1-5] الفئة الثانية ، أما نسبة 42,86% من المكفوفين الذين عدد أصدقائهم من [1-5] الفئة الثالثة ويقابلها نسبة 28,57% في تكافئ و يتراوح عدد أصدقائهم من [5-20] صديق وهذا راجع الى ان المكفوفين الذين أصيبوا بالكف منذ الولادة لا يجدون صعوبة في تكوين اصدقاء باعتبار أنهم متكيفين ومندمجون مع أفراد المجتمع بينما الذين كانت إعاقتهم متأخرة يجدون صعوبات في الاندماج وهذا ما يؤكد

أنه كلما تأخرت الإصابة بالإعاقة كلما كانت صعوبات في عملية التواصل والاندماج الاجتماعي

*الجدول رقم (41) يبين العلاقة بين حجم الإعاقة البصرية وصعوبات تواصل المكفوفين

المجموع	كلية	جزئية	حجم الإعاقة البصرية صعوبات تواصل المكفوفين مع الاهل
7	5	2	توجد
%23,33	%50	%10	
23	5	18	لا توجد
%76,67	%50	%90	
30	10	20	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين حجم الإعاقة البصرية وصعوبات تواصل المكفوفين مع الاهل نلاحظ ان نسبة 90% من المكفوفين ليس لديهم صعوبات في التواصل مع اقاربهم (الاهل) ويعانون من إعاقة جزئية في حين تقابلها نسبة 10% ،اما نسبة 60% لديهم صعوبات في التواصل مع اقاربهم ويعانون من إعاقة كلية في المقابل نسبة 40% ليس لديهم صعوبات في التواصل وهذا راجع إلى أن حجم الإعاقة يؤثر على صعوبات التواصل

*الجدول رقم (42) يبين العلاقة بين حجم الاعاقة وعلاقة المكفوفون بالزملاء

المجموع	كلية	جزئية	حجم الإعاقة البصرية علاقة المكفوفون مع الزملاء
15	3	12	سطحية
%50	%30	%60	
15	7	8	منقطعة
%50	%70	%40	
30	10	20	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول اعلاه العلاقة بين حجم الاعاقة وعلاقة المكفوفين بالزملاء نلاحظ أن نسبة 70% من المكفوفين تكون علاقتهم منقطعة مع زملائهم وتقابلها نسبة 30% تكون علاقتهم سطحية ،أما نسبة 60% تكون علاقتهم سطحية ولديهم إعاقة جزئية وهذا راجع إلى أن حجم الاعاقة يؤثر على العلاقات التي يشكلها المكفوفون مع زملائهم مما يؤدي الى وجود عراقيل وصعوبات في الاتصال والتواصل داخل مجتمعهم وهذا يقف أمامهم في مواجهة الظروف التي تعيقهم حسب حجم الاعاقة التي يعانون منها ومن خلال هذا يؤكد لنا أنه كلما كان حجم الاعاقة كبير كلما زادت صعوبات في التواصل لدى المكفوفين

الجدول رقم (43) يبين العلاقة بين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفين للتواصل والعلاقة مع الزملاء تبقي في حدود الزملاء ام تتعدى

المجموع	الحاسوب	الهاتف	الاجهزة التي يستخدمها المكفوفين
			العلاقة مع الزملاء تتعدى ام تبقي في حدودها للتواصل
18	6	12	نعم تتعدى
%60	%50	%66,67	
12	6	6	لا تتعدى
%40	%50	%33,33	
30	12	18	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين الاجهزة التي يستخدمها المكفوفون للتواصل والعلاقة مع الزملاء تبقي في حدود الزملاء أم تتعدى ذلك نلاحظ أن نسبة 66,67% من المكفوفين علاقتهم مع زملائهم تتعدى ذلك عن طريق استخدامهم لجهاز الهاتف ويقابلها نسبة 33,33%

لا تتعدى علاقتهم ذلك حيث تبقي في حدود الزملاء، اما نسبة 50% كانت في تكافئ في علاقتهم مع زملائهم وذلك عن طريق استخدامهم لجهاز الحاسوب وهذا راجع الى أن الاجهزة التي يستخدمونها تساعدهم في الاندماج والتواصل وتساهم في مواجهة الصعوبات التي تعيقهم بشكل يناسب قدراتهم والتي تجعل منهم افراد مساهمين في تنمية مجتمعهم لا عائق فيه وهذا ما يؤكد لنا بان استعمال الاجهزة التكنولوجية المتطورة للاتصال تساهم في تقليل صعوبات التواصل عند المكفوفين

*الجدول رقم (44) يبين حجم الاعاقة واستغلال الزملاء لتحقيق مصالحهم الخاصة

المجموع	كلية	جزئية	حجم الاعاقة البصرية اعتماد المكفوفون الزملاء لتحقيق مصالحهم الخاصة
10	6	1	نعم
%33,33	%60	%10	
20	4	16	لا
%66,67	% 40	%80	
30	10	20	المجموع
%100	%100	%100	

يوضح الجدول اعلاه العلاقة بين حجم الاعاقة واعتماد المكفوفين على الزملاء لتحقيق مصالحهم الخاصة نلاحظ ان نسبة 60% من المكفوفين لا يعتمدون على زملائهم لتحقيق مصالحهم الخاصة ولديهم اعاقة كلية وتقابلها نسبة 40% يعتمدون على زملائهم لتحقيق مصالحهم الخاصة، اما نسبة 80% لا يعتمدون على زملائهم لتحقيق مصالحهم الخاصة لديهم اعاقة جزئية وتقابلها نسبة 10% يعتمدون في علاقاتهم على تحقيق مصالحهم الخاصة وهذا راجع الى ان حجم الاعاقة يؤثر على علاقة المكفوفين مع زملائهم .

مناقشة وتحليل النتائج الكلية والجزئية:

مناقشة الفرضية الاولى

تبين نتائج الفرضية الاولى والتي تتمثل في " كلما كان حجم الاعاقة كبير كلما زادت صعوبات التواصل عند المكفوفين " وهذا بنسبة 60% من خلال الجدول رقم 37 والجدول 41 والجدول 44 باعتبار ان الاعاقة البصرية تعبر عن حالة العجز لعضو واحد أو أكثر من اعضاء العين جزئيا أو كليا وهي عبارة عن صعوبة أو خلل يصيب فرد معين ، ينتج عنه اعتلال أو عجز يمنع الفرد من قيامه بعمله الطبيعي ، وهذا ما تؤكدته دراسة عليية سماح (2013/2012) والتي تهدف الى دراسة تكيف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا مما يعني ان الاعاقة البصرية تشمل العمى (فقدان البصر كلي) وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي)، حيث يعبر فقدان البصر الكلي عن الاشخاص الذين يستطيعون رؤية الضوء وتقل حدة ابصارهم عن 20 / 200 بيد، اذ انهم لا يمكنهم رؤية اي مثير بصري يوضع أو يتحرك على بعد ثلاثة اقدم من اعينهم اما فقدان البصري الجزئي يعبر عن الاشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية تمكنهم من الاستفادة منها في مهارات الحياتية المختلفة وعلى مواجهة بعض العراقيل، كذلك ما تؤكدته دراسة فريل شنيكات (2014) والتي تهدف الى دراسة القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الاردن التي اظهرت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر مستويات الاعاقة في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح مستوى الاعاقة الجزئية . من خلال دراستنا نجد ان المعاقين اعاقة جزئية اكثر تقبلا للذات من المبصرين ،في حين ان ضعاف البصر اقل المجموعات تقبلا للذات ، وهذه نتيجة منطقية لان هناك مجالات مشتركة بين المبصرين والمكفوفين جزئيا من حيث الرؤية والقدرة على الاستقلالية والقيام بهارات الحياتية دون الاعتماد على الغير .

مناقشة الفرضية الثانية:

تبين نتائج الفرضية الثانية والتي تتمثل في ان " يساهم استعمال الوسائل التكنولوجية المتطورة للاتصال في تقليل صعوبات التواصل عند المكفوفين " بنسبة 83,33% وهذا ما يؤكد الجدول رقم 38 و43 باعتبار ان المكفوفين يواكبون التطورات الحديثة من خلال تواصلهم مع اصدقائهم عن طريق الهاتف (التوك) او عن طريق الحاسوب (الجواز) الفايبريوك هذا من خلال تفعيل العملية التعليمية التواصلية لديهم باعتبار ان التواصل عملية نقل المعلومات والرغبات والتجارب ويكون هذا النقل اما شفويا او عن طريق استعمال رموز أو كلمات.... يقصد الاقناع والتأثير حيث ان عملية النقل التي تتم بها في حد ذاتها الاتصال، هذا ما تؤكد دراسة روجي مرخ عبيدات (2008) والتي تهدف الى دراسة المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الاعاقة البصرية في دولة الامارات، والتي اظهرت نتائجها انه لا بد من توظيف التكنولوجيا لتسيير الاتصال والحركة والتعلم باعتبارها جزء اساسيا في استمرار العملية التواصلية لدى المكفوفين من خلال التكيف والتفاعل مع الوسائل والاجهزة من اجل مواجهة المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي عند المكفوفين في المجتمع .

من خلال دراستنا نستخلص ان استعمال المكفوفين للأجهزة المتطورة الحديثة تساعدهم على تحقيق التفاعل والاندماج داخل المجتمع كما ان هذه الاجهزة تساهم في تطوير وتوسيع العلاقات الاجتماعية التي يشكلها المكفوفين مع اصدقائهم أو مع زملائهم أو مع اقاربهم (الاهل) هذا ما يؤدي الى تحقيق انفسهم كأفراد فاعلين داخل مجتمعهم لا عائق فيه والاحساس بكل صفات الشخص المبصر دون الشعور بنقص قد يعيقه.

مناقشة الفرضية الثالثة

تبين نتائج الفرضية الثالثة " كلما تأخرت الإصابة بالإعاقة البصرية كلما صعبت عملية التواصل والاندماج الاجتماعي " بنسبة 40% وهذا ما يؤكد الجدول رقم 35 والجدول رقم 40 باعتبار ان الإعاقة البصرية تكون اما مكتسبة حدثت واستقرت حسيا او بدنيا بعد ولادة الانسان اولم يولد بها ،وقد تكون بسبب المرض او الإصابة أواما خلقيا ، من هذا يتم تصنيفها الى ثلاثة مراحل منذ الولادة أو ما بعد السن الخمس سنوات أو بعد سن الخامسة عشر ،هذا ما تؤكد دراسة جبور بشير التي تهدف الى دراسة التواصل التعليمي للمعاقين بصريا حيث نجد ان المكفوفين الذين يعانون من اعاقة منذ الولادة يكونون متكيفين ومناقلين مع اعاقتهم ولا يجدون صعوبات في التواصل وفي تحقيق الاندماج الاجتماعي على عكس المكفوفين الذين يكون لديهم تأخر في الإصابة بالكف فهم يجدون صعوبات في الاتصال والتواصل مع اصدقائهم أو مع زملائهم أو مع اقاربهم (الاهل) هذا ما يؤدي بهم الاحباط والتوتر والقلق وعدم تقدير الذات ...هذا من خلال عدم التكيف والاندماج والتأقلم.

من خلال دراستنا نستخلص ان فترة الإصابة بالكف تؤثر على عملية التواصل عند المكفوفين مما تخلق لديهم صعوبات تواجههم في حياتهم .

استنتاج عام للدراسة:

من خلال نتائج الدراسة نستنتج ان الاعاقة البصرية هي الحالة التي يفقد الفرد فيها المقدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفتها اما جزئيا أو كليا ، وتختلف الحالة باختلاف العضو المناسب له وحجم الاعاقة ، وقد تكون الاصابة بالإعاقه خلل اما طارئ كالأصابة بالحوادث أو خلل ولادي يولد مع الشخص نفسه حيث ان عندما تكون الاصابة منذ الولادة لا توجد صعوبات في التواصل عند المكفوفين مما يؤدي الى تأقلمهم واندماجهم داخل المجتمع ، فالإعاقه لا يمكن يكون مرجعها عامل واحد لكنها تنتج نتيجة تفاعل عوامل منها ما يرجع الى الشخص ذاته أو ما يرجع الى البيئة في تفاعلها المستمر الذي يؤدي الى صعوبة في الاندماج والاتصال والتواصل

من خلال هذا نجد ان العلاقات الاجتماعية هي التي تخلق لدى المكفوفين الرغبة في اظهار ميولاتهم ومشاركة خبراتهم مع زملائهم واصدقائهم واقاربهم مما تساعدهم على تحقيق انفسهم كأفراد فاعلين داخل المجتمع ، لذلك لا بد من توفير الاحتياجات الاجتماعية والوسائل والظروف المناسبة التي لا يستطيع الاستغناء عنها لمواصله حياتهم بشكل طبيعي وفعال ولكي يستطيعوا تحقيق التواصل والاندماج بما يخدم مجتمعهم وبالتالي يصبحون فاعلين وقادرين على تحمل المسؤولية وافادة مجتمعهم .

خاتمة



خاتمة:

من خلال ما تعرضنا له في دراستنا حول موضوع "صعوبات التواصل عند المكفوفين" نجد انه لا بد من الضروري الاهتمام بهذه الفئة الهامة في المجتمع و تقديم يد العون و الرعاية نفسيا وجسديا وترفيهايا ومن جميع الاطراف (الاسرة، المدرسة، الشارع، المؤسسات الاجتماعية... الخ) ذلك لان المجتمع بحاجة لكل مورد بشري من اجل النهوض والازدهار، حيث نجد ان المكفوفين بحاجة الى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع المحطين بهم التي لا تقل اهمية عن الحاجة بالاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية وكلما قوية شبكة العلاقات الاجتماعية كلما زاد شعورهم بالانتماء و الامن ويجعلهم يواجهون الصعوبات الي تواجههم مما يبعث فيهم القدرة على التواصل والاندماج ويساهم في مواجهة الظروف التي تعيقهم، وكلما زاد خوفهم وقلقهم زادت صعوباتهم في الاندماج و التواصل لذلك لابد من تقوية العلاقات الاجتماعية التي يؤسسها المكفوفين لان هذا يعيد اليهم الدفاء العاطفي النابع من العلاقات القوية سواء كانت علاقات اسرية (اقارب) او علاقات صداقة او علاقات زمالة .

كما ان هذه الفئة تتميز بامتلاك ذاكرة قوية وقدرة فائقة في الاستيعاب باعتبارهم يحضون بما يعرف بالحاسة السادسة التي تعوض البصر بالبصيرة لقوله تعالى { أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } سورة الحج الآية [46]¹

من خلال هذا نجد ان اغلب المكفوفين لديهم رغبة في تكوين شبكة من علاقات من اجل الاتصال والتواصل، ولهم قدرة على تقوية الر وابط كما يسعون الى تحقيق الاندماج والتفاعل مع المجتمع الذي يحيط بهم والمجهودات التي تبذل من اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم لممارسة حياتهم بشكل طبيعي .
كما ان الاعاقة البصرية ليست بإعاقة بقدر ماهي حافز للنجاح

¹ - سورة الحج :الآية [46]

- 1- الاعظمي سعيد رشيد و فليجان سليمان الريالات :قضايا معاصرة في التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، دار جليس الزمان ،عمان ،2014
- 2- الحراشي ناهد :فن التواصل مع السلوكيات الصعبة ،ط2،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2008
- 3- الحوارني عبد الكريم :النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،الاردن ،2007
- 4- الداھري حسن صالح : اساسيات في علم الاجتماع النفسي والتربوي ونظرياته، دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2014
- 5- السيد نبيل حسن :علم النفس الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011
- 6- الصحن فريز محمد :العلاقات العامة المبادئ والتطبيق ،ط2،الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2012
- 7- الظاهر قحطان :مدخل الى التربية الخاصة ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2011
- 8- للالازيد كامل :اساسيات في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011
- 9- الليثي رشا جمال نور الدين :الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2006
- 10- النواعرة احمد :الاتصال والتسويق بين النظرية والتطبيق ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2009
- 11- النوايسة فاطمة عبد الرحيم :الاتصال الانساني بين المعلم والطالب ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،2012
- 12- المزهر اوي منال الهلال :نظريات الاتصال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2011
- 13- المعايطه خليل عبد الرحمان :علم النفس الاجتماعي ،دار الفكر للطباعة والنشر ،الاردن ،2006
- 14- المعايطية خليل عبد الرحمان و مصطفى نوري القمش :اساسيات التأهل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ،دار الفكر الحديث ،عمان ،2011
- 15- بطرس حافظ بطرس :ارشادات ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006

قائمة المصادر و المراجع :

- 16- بوبكر بوخريسة :المفاهيم والعمليات في علم النفس ، منشورات جامعة ياحى مختار عنابة، 2006
- 17- حسن ابراهيم سمير :تمهيد في علم الاجتماع ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2009
- 18- حامد خالد :مدخل الى علم الاجتماع ، جسر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011
- 19- حمداوى جميل ،التواصل اللساني والسميائي والتربوي ، شبكة الالوكة ، المغرب، 2015
- 20- حسن اسماعيل محمود ،علم الاتصال الجماهيري ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003
- 21- حريم حسن :مهارات الاتصال في عالم الاقتصاد و الادارة الاعمال ، دار حامد للنشر والتوزيع ، 2008
- 22- خورشيد مراد كمال :الاتصال الجماهيري والاعلام ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2011
- 23- درة عبد البار ، محفوز جودة :الاساسيات في الادارة المعاصرة ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012
- 24- دلو فضيل :مقدمة في الاتصال الجماهيري : ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، 1998
- 25- سلامة عبد الحفيظ :تصميم الوسائل ونتاجها لذوى الاحتياجات الخاصة ، دار البازورى العلمية ، عمان ، 2008
- 26- سليمان موسى :مدخل الى علم الاتصال الجماهيري ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000
- 27- شهيووات خير وسحر عريفات ومحمد خالد الزغبى :خبرات علمية ومهارات في التربية لذوى الاحتياجات الخاصة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان 2012،
- 28- شعير ابراهيم محمد :تعليم المعاقين بصريا ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2009
- 29- صالح فاروق عماد محمد :الاتصال الانساني في الخدمة الاجتماعية ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات ، 2008
- 30- عامر فتحي حسن :وسائل الاتصال من الجريدة الى الفايسبوك ، التوزيع العربي للنشر ، القاهرة ، 2011
- 31- عادل محمد عادل :مدخل الى التربية الخاصة : دار الكتاب الحديث ، القاهرة 2012،
- 32- عبد الحميد معوش :الاتصال والتواصل الاسري قديما وحديثا ، جامعة مولود معمري ، تزي وزو ، 2011

قائمة المصادر و المراجع :

- 33- عبد الوهاب أماني عبد المقصود: الكفاءات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008
- 34- عبيد الجواليد فؤاد: الإعاقة البصرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012
- 35- عبيد الجواليد فؤاد ومصطفى نوري القمش: البرامج التربوية و الاساليب العلاجية لذوى الاحتياجات الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012
- 36- عثمان ابراهيم: مقدمة فى علم النفس الاجتماعى، دار الفكر الحديث، الاردن، 2006،
- 37- لطفي طلعت ابراهيم: النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن 2007
- 38- محمد احمد دعاء: قراءات للكبار المعاقين بصريا ومدى وفاء المكتبات بها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1012
- 39- محمد عبد الحميد: الاتصال ومجالات الابداع الفنى الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993،
- 40- محمد مصطفى عبد السميع: الاتصال و الوسائل التعليمية، مكتبة ومطبعة الاسعنان العربي، القاهرة، 2012،
- 41- محمود أماني: تعليم الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013،
- 42- مرزوق سماح عبد الفتاح: تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008،
- 43- مرزوق هشام يعقوب: مدخل الى علم الاجتماع، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، 2008،
- 44- واكد نعيمة: مبادئ علم الاتصال، طاكيسج كوم، عمان، 2011،
- 45- يحي خولة احمد: مقدمة فى الاعاقات الشديدة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013،

قائمة القواميس والمعاجم :

- 46- الفزوبي بن فراس زكريا: معجم مقاييس اللغة، ج6، دار الفكر، 1997،
- 47- شحاتة حسن وزينب: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013،
- 48- غيث عاطف محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009،
- 49- عبد العزيز مجدي: موسوعة التدريس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014،

قائمة المصادر و المراجع :

50- فيريول جيل ،ترجمة حسام محمد الاسعد :مصطلحات علم الاجتماع ،دار المكتبة الهلال ،بيروت ، 2011

51- مذكور ابراهيم :معجم العلوم الاجتماعية ،دار الجليل ،لبنان،1975

قائمة المجالات :

52- سامية عبد العزيز :الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا ،مدرسة طه حسين ،لصغار المكفوفين نموذجا ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،العدد 4 ،جوان 2010

53- شنيكات فريل : مستوى المقبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة البصرية المدمجين في المدارس العليا في الاردن ،المجلد 41،العدد2،2014،2

54- عبيدات روهي مروح :المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الاعاقة البصرية ، دراسة واقع الاعاقة في دولة الامارات ، العدد 1،يونيو2010

قائمة المذكرات:

55- سماح عليّة :تكيف الناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا ،مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين ،بسكرة ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ،2012/2013

56- طيبش ميلود :دراسة حول الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين في المؤسسة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2011/2012

57- عبد الخالق رشيد : التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا ، السنة اولى من التعليم الابتدائي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة السينيا ،وهران ،معهد اللغة العربية وآدابها ،2011/2012

قائمة كتب المنهجية:

58- الله عصار خير: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي ، ط1، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،

59- ابراهيم ابرش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،2008

60- عبد الحميد الهادي خالد: المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة، الجزائر،1996

61- عمار بوخرش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1990

قائمة المصادر و المراجع :

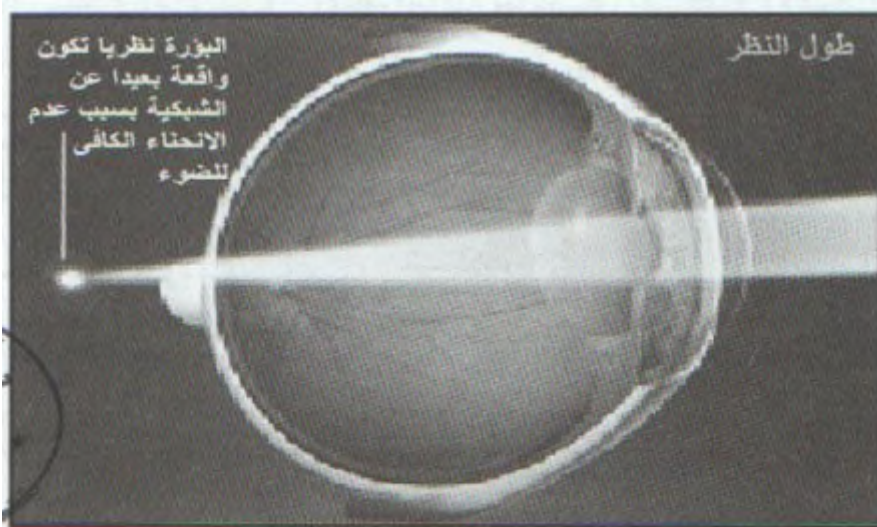
62- محمد عبيدات واخرون: منهجية البحث العلمى "قواعد ومراحل وتطبيقات
"ط1، الجامعة الاردنية ، الاردن ،

قائمة الكتب الاجنبية:

63. béduchons Janine et colin armant : heur la communication processus forms et application paris p43
64. Charles colley:(sociale-organisons)citein:j.lohisse :la communcatononanyme.ed
viniversitare.1969.p 42.

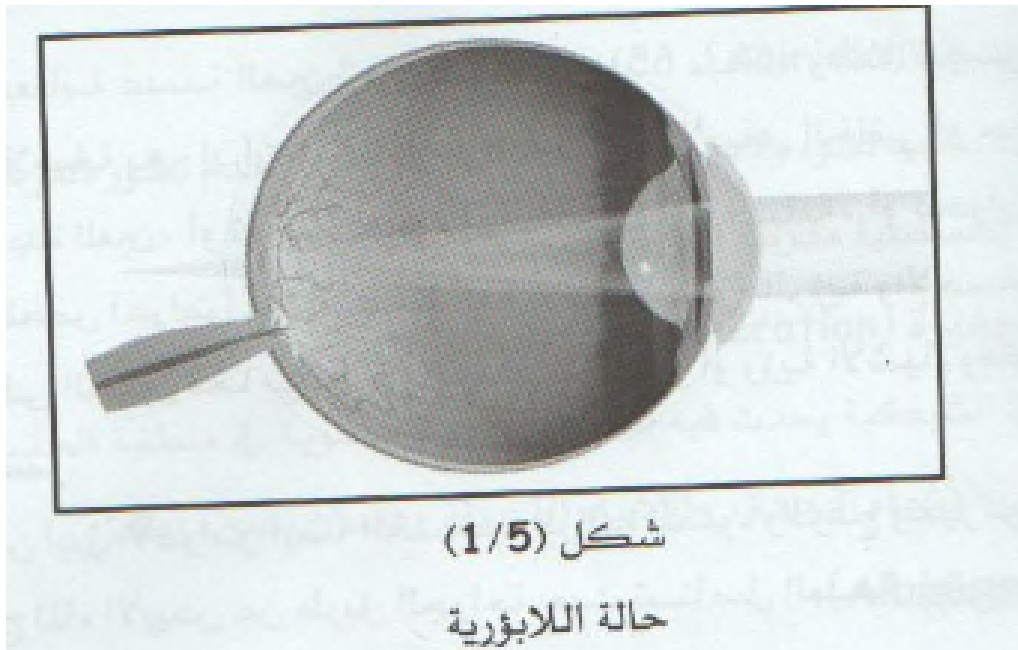
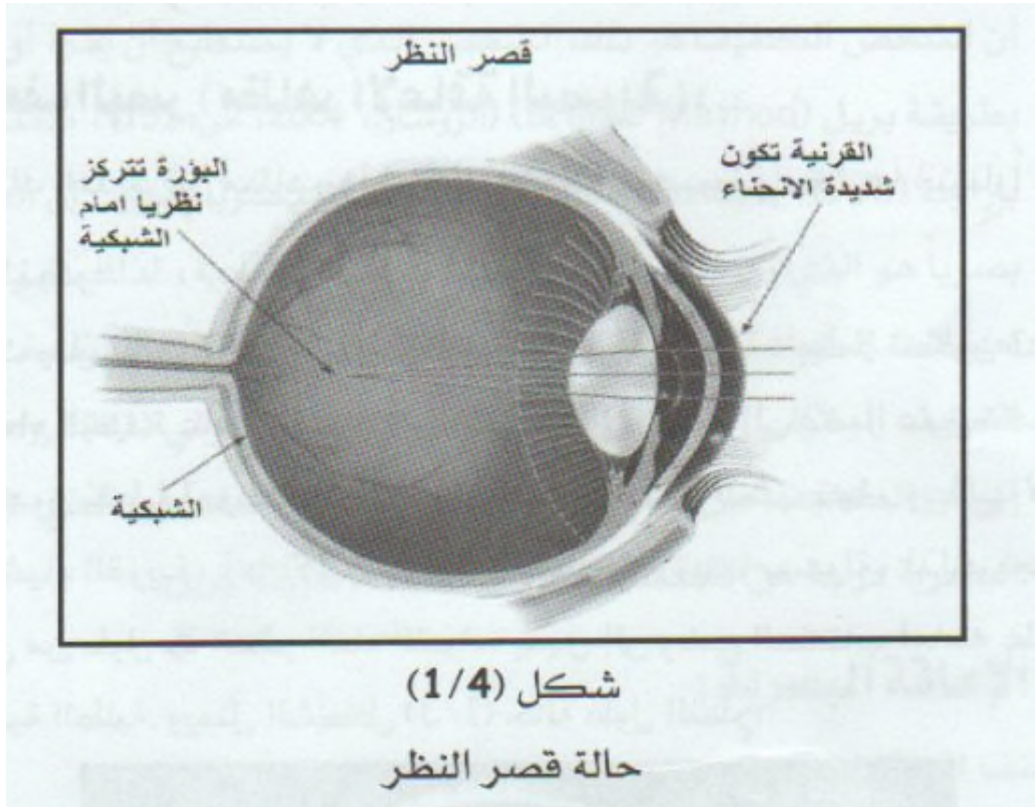


عتامة عدسة العين



شكل رقم (1/3)

حالة طول النظر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون (تيارت)
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع الاتصال
مسار ثانية ماستر

دليل مقابلة بحث ميداني

صعوبات التواصل عند المكفوفين

صعوبات التواصل عند المكفوفين

دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين بمدينة (تيارت)

اشراف الاستاذ
* سعادة ياسين

اعداد الطالبتين:
✓ مطمور فاطمة
✓ عبو نجاة

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه المقابلة سرية ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي

الموسم الجامعي :
2017/ 2016

المحور الاول :الاعاقة البصرية

- 1/ ما هي فترة اصابتك بالكف؟
- 2/ ما سبب الاعاقة التي تعاني منها؟
- 3/ ماهي اثار الاعاقة بالنسبة لك ؟
- 4/ ماهي الحواس التي تستعملها محل حاسة البصر ؟
- 5/ ماهي الوسائل التي تتواصل بها ؟
- 6/ هل هناك اجهزة تساعدك على التواصل ؟ ماهي هذه الاجهزة التي تساعدك على التواصل؟ كيف ذلك؟

7/ ما هي الحاجات الاجتماعية التي تريد تحقيقها من خلال التواصل؟

المحور الثاني: الاعاقة البصرية وعلاقات الصداقة

- 8/ تقريبا ما هو عدد أصدقاءك؟
- 9/ هل اصدقاءك مكوفين ام مبصرين؟
- 10/ كيف تتواصل مع اصدقاءك؟
- 11/ الى اي مدى تصف قوة علاقتك بهم؟
- 12/ هل تواجهك صعوبات في التواصل مع اصدقاءك؟
- 13/ هل تقيم علاقة صداقة مع الجنس الاخر ؟
- 14/ هل تتطور هذه العلاقة الى علاقة زواج؟
- 15/ اد كان نعم تفضل الزواج بشخص مبصر ام شخص مكوف ؟
- 16/ هل سبق وان صادفتك مشاكل مع الاخرين ؟ ماهي ...

المحور الثالث :الاعاقة البصرية وعلاقات الزمالة

- 17/ كيف تكون علاقتك بزملائك ؟
- 18/ كيف تتواصل مع زملائك ؟
- 19/ من اي الجنسين ؟
- 20/ هل تستغل علاقتك بزملائك لتحقيق مصالحك الخاصة؟
- 21/ هل علاقتك بزملائك تبقي في حدود الزمالة ام تتعدى ذلك ؟
- 22/ ماهي المواضيع المتداولة مع زملائك؟

المحور الرابع :الاعاقة البصرية وعلاقات القرابة (الاهل)

- 23/ هل تزور اقاربك ؟مع من؟
24/ هل تحرص على علاقتك بأقاربك ؟متى تتواصل معهم ؟
25/ من هو الشخص القريب اليك من الاهل ؟
26/ هل تواجهك صعوبات التواصل مع اقربك ؟مع من تجد هذه الصعوبات ؟
27/ هل هناك مكفوفين اخرين في عائلتك؟
28/ ما هي الحلول التي تقترحها للتقليل من بعض الصعوبات التي تواجه المكفوفين؟

المحور الخامس: البيانات الشخصية

- 29/ الجنس؟
30/ السن ؟
31/ المستوى التعليمي ؟
32/ الحالة العائلية ؟
33/ حجم الاعاقة ؟